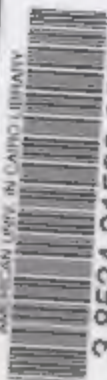


AMERICAN LIBRARY IN CAIRO LIBRARY

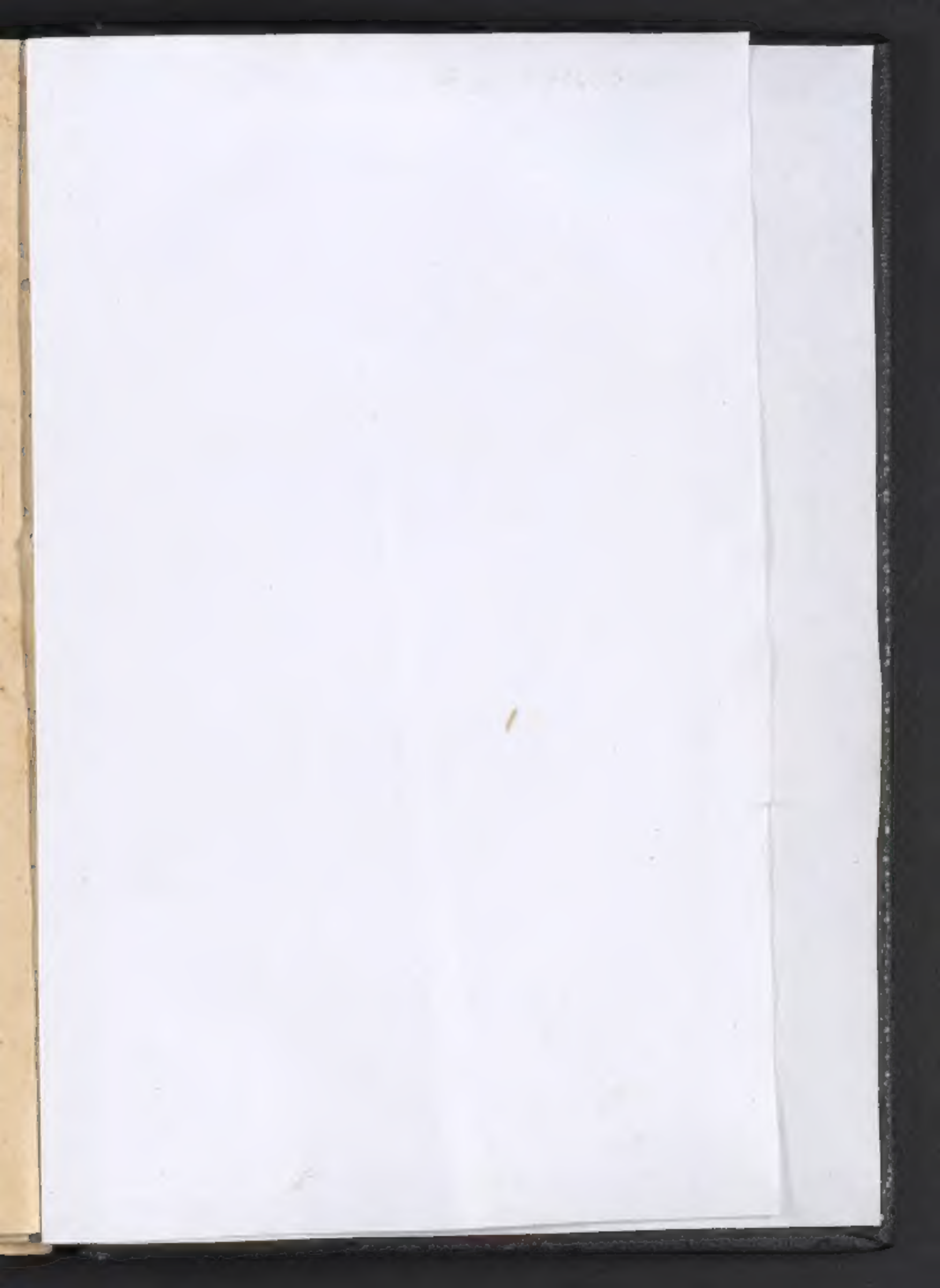


3 8534 01593 2662

11, 21
1871-1872
1873-1874
1875-1876
1877-1878
1879-1880
1881-1882
1883-1884







مكتبة الأستاذ فؤاد سراج
١٩٣٢

الجنرال يعقوب والفارس لاسكاريس
ومشروع استقلال مصر

في سنة ١٨٠١ DT

103

G47

1932

تأليف

سفيان غر بال

أستاذ التاريخ الحديث المساعد بكلية الآداب



مطبعة العارف شارع النجاة بمصر

١٩٣٢

942
5413

97C, A
Z. P. E.

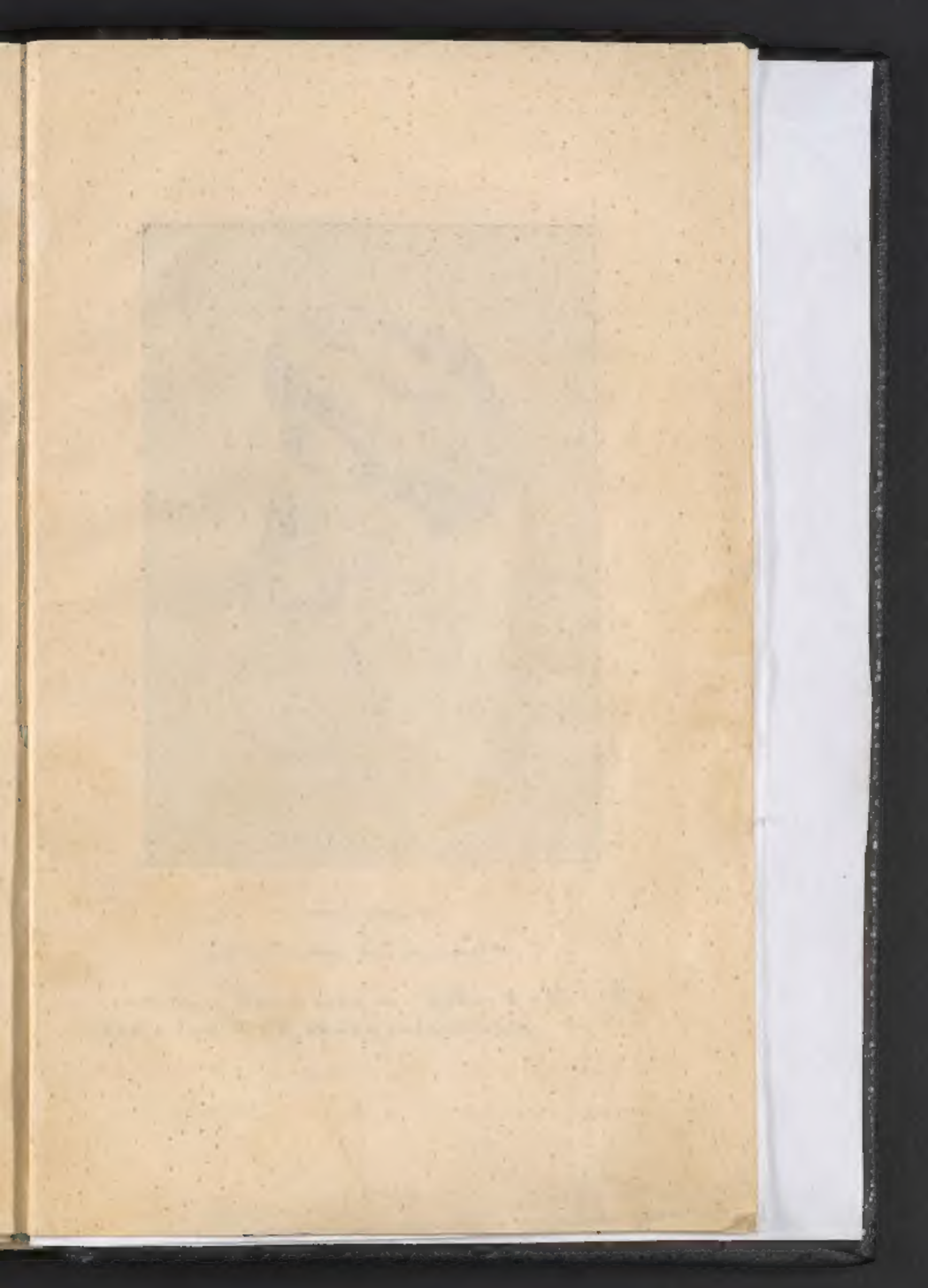
13564



الجنرال يعقوب حنا

(نقل عن كتاب همصى الجنرال يعقوب صحيفة ١١٣)

وقد نقل همصى عن كتاب رحلة دينون في مصر . الجزء الثاني . اللوح الثاني من الألواح
الرقومة ١٠٨ وهذا اللوح يمثل يعقوب وعلى يمينه رسم راهبين قبطيين



الجنرال يعقوب والفارس لاسكاريس

ومشروع استقلال مصر في سنة ١٨٠١

في الأيام الأولى من شهر يولييه سنة ١٧٩٨ نزل بأرض مصر جيش فرنسي يقوده قدوم الفرنسيين نابليون بونابرت. ولم تكن هذه أول أغارة لهم عليها. ففي القرنين الثاني عشر والثالث عشر حاولوا امتلاكها، وتلاقت صفوة فرسانهم بممالك مصر في أكثر من موقعة. وكان الفرنسيون في تلك الأيام الغابرة - كما كان أهل الغرب عامة - أقل حضارة وإتقاناً لفن الحرب كما مارسته العصور الوسطى، وكان الفارس من الفرنجة صورة سقيمة من الملوك الشرق، فكانت عاقبة تلك الاغارات الفشل

ومضت خمسة قرون تحول فيها فارس العصور الوسطى كما عرفه سان لويس ويبرس إلى الرجل الغربي الذي سيعرفه مراد والألفي والبرديسي في ١٧٩٨. خمسة قرون زال فيها النظام الإقطاعي وما ترتب عليه من طرق الحكم والحرب وعلاقات طبقات الأمة بعضها ببعض. خمسة قرون رأت انفصام وحدة الغرب الدينية والسياسية وظهور مناهج العلم الحديثة وطرق التنظيم السياسي والاقتصادي الجديدة. أما ممالك مصر فساكنوا في ١٧٩٨ كما كانوا في ١٢٥٠ في الحرب والتفكير. أو كانوا على حال أسوأ بفقدان استقلالهم ودولتهم وما كانوا يحبونه من مكوس مفروضة على تجارة الشرق المارة في أرضهم. كذلك أهل مصر لم يصلهم عن انقلابات الغرب إلا أضعف الأنباء وظلوا في كل مقومات الحياة الوطنية حيث كان أبائهم.

(اصطدم المماليك في صيف ١٧٩٨ بغرب غير الغرب الذي عرفوه أيام الحروب الصليبية) وسرعان ما رأوا أن لا أساس لما زعموه «من أنه إذا جاءت جميع الافرنج لا يقفون في مقابلتهم وأنهم يدوسونهم بخيولهم»^(١) وتمكن الفرنسيون من احتلال مصر

(١) الجبرتي: «مخارج الآثار» حوادث المحرم ١٢١٣ جزء ثالث ص ٢ طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢

وحكم الفرنسيون مصر مدة تزيد قليلاً على ثلاثة أعوام . وقد تخلت هذه المدة محاولة من جانبهم لفتح الولايات السورية . وضيق عليهم أثناءها حصار بحري انجليزي . وقام المصريون على حكمهم كما أمكن ذلك . وأباد منهم الطاعون وغيره من الأمراض الوبائية عدداً لا يستهان به . وظل مراد ومماليكه ومن انضم اليه من عرب مصر والجزيرة العربية شهوراً عديدة ينازعونهم ملك الصعيد شبراً شبراً . وأخذت تبطل التجارة البحرية ويقل ورود قوافل دارفور وسنار وفران وبرقة وغيرها من بلاد المغرب . ولم تطلب للفرنسيين الإقامة بمصر فقد وجدوها دون ما توقعوا^(١) وشق عليهم البعد عن وطنهم وبخاصة بعد ما بلغهم من تألب الدول الأوربية من جديد ضد فرنسا وارغامها على التخلي عن فتوحها في إيطاليا وغيرها . وحتى مصر نفسها ، عرفوا معرفة أكيدة أن السلطان قد اعتزم ألا يتخلى عنها ، وأرسل نحوها من ناحيتي البحر والشام جموعاً من جنده قد لا تكون قيمتها الحربية مما يآبه له الفرنسيون ولكنها ، ولا بد ، لها مع الزمن أثر .

لا بد من تذكر هذه الظروف عند الحكم على الاحتلال الفرنسي . ولا بد إذن من الفصل بين أمرين مختلفين تماماً : الحكم الفرنسي كما كان والحكم الفرنسي كما يمكن أن يكون لو خلع مما انتابه من ظروف الحرب والفتن واتسع له الزمن ليجري على أسس الاستعمار الحديث .

ولا يمكن الشك في أن الفرنسيين لو خلع لهم ملك مصر لحكموها كما ينتظر من حكومة جمهورية قائمة على قواعد الثورة الفرنسية أنيج لها في عصر بدأ فيه الانقلاب الاقتصادي الكبير أن تحكم قطراً زراعياً خصباً ذا مركز جغرافي قد كوادى النيل

(١) يتجلى هذا الكره للإقامة في مصر في أكثر ما تركه رجال الحملة من مذكرات . ويبدو واضحاً أنهم الوضوح فيما كتبه بعض منهم لأهلهم في فرنسا في رسائل استولى عليها الانجليز ونشرتها الحكومة الانجليزية في سنة ١٧٩٨، ١٧٩٩ في أجزاء ثلاثة تحتوي على الأصول وترجمتها الى الانجليزية ولم تهمل الحكومة التعليق اللازم عليها من قلم فرنسي من المهاجرين . وقد راجعت هذه الأجزاء على المخطوطات في دار السجلات في لندن ووجدتها صحيحة مطابقة للأصل .

راجع "Original Letters from the Army of Bonaparte intercepted by the British fleet". 3 parts. London 1798-1799.

وأمة عربية إسلامية ذات تاريخ معمر لمصر كالأمة المصرية . لو حصل لهم حكم مصر لبذلوا جهداً صادقاً في تنمية الموارد بتنظيم الري وضبط النيل . وقد كتب بوردت في مذكرته فصلاً رائعاً عن ضبط النيل بإنشاء سدين على فرعيه عند رأس لند^(١) . ولو دامت مدتهم في مصر لعمدوا كل ما يستطيعون للاستفادة من مركز مصر الجغرافي ، ووصلوا بين البحرين الأبيض والأحمر - وكتاب وصف مصر يشتمل على الدراسات العلمية الأولى لهذا المشروع الخطير^(٢) . واستعمار مصر كان لا بد له أن يؤدي إلى اتساع النفوذ الفرنسي على ساحل البحر الأحمر وإلى ما وراء سيناء من ناحية فلسطين والشام . وأن يؤدي أيضاً للتقدم نحو منابع النيل وجعل مصر المدخل والمخرج لتلك الأجزاء الأفريقية الواسعة وحل البحر الحمر في القديم . وقد سجل تاريخ اقرون اتسع عشر تحقيق الكثير من هذا على يد محمد علي . مما يدل على أن خطط الحكومات ليست مما يستعصى من بطون الكتب ولا مما تجوده اقترانها إنما هي مما يملئه الواقع الجغرافي ويكرهه التاريخ في أدواره المتغيرة .

ولو دام الاحتلال الفرنسي سلك نحو المصريين مسكاً يكون من أثره تحسين كثير من أحوالهم ثم بعد ذلك التجهيز إلى أبطال الثورة - أو إلى أنظمة في بعض المواحي وتوجيهه في الاتجاه الذي يريد . ولم يكن بد من اهتمام الفرنسيين بهذا التحسين الأثر بحكم السياسة المشتركة وبحكم منفعته : يدوم الأثر ناسخ المستعبدات وما تستلزمه من مدارس الطب والمحاضر الصحية حتى تنقوى العامة في لاشح لراعي الذي يعتد بخبرة العامة ويمون اتحدرة ، ومما لا تنحل المرض إلى امريسين . يصلح الأداة الحكومية وينوع الإدارات صيانة للأمن وضبطاً للأموال العامة . ويستمر هذا صلاح نظام الجباية ونظام الضرائب . ويتبعه إلغاء الالتزام

١ (١) تجد هذه المذكرات في : Napoleon "Notes écrites sur l'Egypte" .
"Voyage du Marechal Duc de Raguse" Paris 1873 t. IV pp 261-281
Bourienne "Memoires" Paris 1829, t. II pp 276-282. مصر بعد
Mouriez: "Histoire de Méhemet Ali, t. III. pp. 84-86 note.

2. Description d'Egypte. Etat Moderne, t. I vol. V. (٧)

وستتغير ملكية علاج الأرض^(١). يتمتع لأتوب رؤوس لأموال الفرنسية وانظر
الاحتلال والاعمالات مرسية. ويؤدي هذ تنظيم لمصء على أسس عربى ولدحول
القوانين العربية. ويعنى «عدد خاصة من أساء البلاد تمدد ححة لإدارة من صغر
المواطنين. وه ذاء الاحتلال لقرنى لا تعتمد بعض الاعتقاد فى الدفاع عن البلاد
على حبش وطقى من شأها^(٢).

وه ذاء الاحتلال مرسى لا تعتمد شدة خبطة فى كل. نه علاقة بالتفكير الدينى
من لمسان لا حتمية وموضوع البحث العالمى. ولحاكم لقرى يجب أن يكون
قواعد لانتاج الاقتصادى عربية صرفة لأن هذه قواعد تزيد الانتاج والريادة مما
همه. وكما نكره من محكومين شرفيين لاملاب لا حتمى والبحث العالمى
اخر وذلك لأسب : منه حرصه على أن لا يظهر للعمدة فى مظهر الخادم للعادات
المشجع على تحرير من هم عد للدين. منها صء أن تلك الانقلابات لابد وأن تؤدى
فى النهاية لى ارسى فى لاستقلال. ومنها الميل الى المحافظة على المظاهر الشرقية من
قبل لاحتياط بنطاف وتجنب.

ولمسان فى أحول لأهم لاسلامه فى وقت الحصر يتحقق صدق ما ذهبنا اليه.
وه يحدد أن أسد هذه لأهم تطرد فى هذه والتغيير الأمة التركية العثمانية والأمة
المدنية وهم لأمتان نفس تحبصت تحبصاً عاماً من حكم الغرب اسيسى.

من من نظام حكمه وستطر من لاحتلال مرسى لو أن أيامه دامت أن يبقى

1. Hugon II. "Le General Menou" (١) رجع مشدوع عربى مشدوع
pp 251-9.

Napoléon : "Campagnes d'Egypte" Vol. I ومذكرات نابول فى
p. 239 and Vol. II, p. 149.

"Correspondance de Napoléon" . I XXIX pp 403-496

(٢) كتب نابول فى مذكراته

2 "Il faut accoutumer insensiblement le pays à l'exercice d'une cons-
cription pour recruter l'armée de terre et l'armée de mer

ثم أضاف بعد هذ نصف تمدد هذه لقوة اخرى وشرح رأيه فى ما يجب أن يكون عليه
رى ردها ح

"Campagnes d'Egypte" Vol. II pp 251 sq. Voir aussi Correspon-
dance de Napoléon, Vol. XXX pp 85-86

حكم اقربى على ما عرفته مصر في عصر المسلمين من وطيبين وأحباب أنفسهم وأن يعهد الفرنسيين في إدارة الأقاليم وأن يوجهوا يد ذلك شرطاً من شروطه الفرنسيون على الدواوين التي أشاءها فعلاً بوزر من اساءة لشعور الاسامي وبيتين كما توه بعض فواريت لا يمكن من يعصون فقال: «لا فائدة في طهره لاحترامه بل رعى بها في اشياء وسائل تمكنه من لانتصاراته والمسيحيين هربين بقدر في نفوسهم وتعيمهم حقيقة مشروعة وبويده حتى يكونوا كثر حصوة وكثير ولا اسوء منهم» (١) في ماضي (١) . ويحدثني

هذا بعض ما تتصوره من تطور حكم العرسي ذات بمصر سنة ١٢١٣ أمرها . وليس هذا التصور مما يحو من الفائدة التاريخية بل تركت من أهمه من اواقع . في كثره مستند ما كتبه بوبرت (٢) وبيرة من بويده ذات وجهه تحقيقه فعلاً ومما رأيه من طرق حكم عرسي في عهد مصر من لأقطار ولا لكن لزم من يتبع تحقيق ما صورده . ووجدت انموذ ثمانية تدبر تدقرو على مصر - بوبرت وكبير ومسو - أنفسهم مضطرين توجيه كل جهدهم لتغلب على الأخطار الداخلية وخارجية تخدعه بحيلهم وحكمهم . ولا يمكن ما قدمه أو فقم

(١) كتب نابليون في مذكراته :

- 1 " Nous avons besoin, pour les (les peuples) diriger, d'avoir des intermédiaires - nous devons leur donner des chefs, sans quoi, ils s'en choisissent eux-mêmes. J'ai préféré ces ulémas et les docteurs de la loi: 1e parce qu'ils l'étaient naturellement; 2e parce qu'ils sont les interprètes du Coran, et que les plus grands obstacles proviennent des idées religieuses, 3e parce que les ulémas ont des mœurs douces - sont sans contre dit les plus sages gens du pays ... ne savent pas monter à cheval, n'ont pas l'habitude d'aucune manœuvre militaire, sont peu propres à figurer à la tête d'un mouvement armé. Je les ai intéressés à mon administration. Je me suis servi d'eux pour parler au peuple, j'en ai composé les divans de justice ...
Napoléon: "Campagnes d'Égypte". Vol. II. pp. 151 sq voir aussi "Correspondance" vol. XXX, 83-4

(٢) «رأيت ما كنهه بيوت عبد الله وما يكون من أمر مصر تحت حكم العرسي» في الفصل الثاني من مذكراته عن الحملة
"Correspondance de Napoleon t. XXIX pp. 428-430".

وستقرر ملكية الملاح بالأمم^(١). يتبع هذه الاداة تحقيقية حكم بلاد واما يعرف في
اتحادية والمعاملات خريده. ويؤدي هذا الامر. بل ضمت كما كانت ايام المليك
اقام بين العربية. وعلى عدد ضيقة مقصده. يرسبون في حكم مصر عهداً سعيداً
المؤمنين. ونوداه لاحتلال برنسي لا قبل قنومهم الانقلابات السياسية: اعتادها
على جيش وطني من^(٢). صنفه خاصة على نهضة. وكانت الانقلابات
ووداه لاحتلال برنسي لا خبير من حدان لأمن وضروب العنف والتعسف
من لم ين لاحتلية ومهصوعين عبرت وبالمفارم. إلا أن هذه الانقلابات كلها
قوبلها بالامتناع الاقتصادي مرة أخرى وحدها بتكديلا ولا يصطده تنويع للبيوت:
يهمه. وكما يكره من خصومه ويحكم بلاد كحكم خصومه: ثم تعجب عليه
خبر. وذهب الحكم كحكم على وهكذا دواليك.

المشجع على مصرين من حسب في هذه لاقلاات إلا عمل الاداة لمانه من
في مصر. فاستعملت حرية ونسوح من نعمه: فالمر من لأول بحكم صطير
والامر. جميع لاستخدمه. يعمل مستقر من كما عمل مصرين. وولاء العرب
سب قومه حرية قد يرخص كنه طامع من الامر. على كنه خصمه. وشيوخ
هم. يحكم صدره ويودعه في الناس وتحليلهم بصفات الفضل والاعتدال. يبعث
من المودة في رفع الحيف إذا ضاقوا به ذرعاً. وقد يحكم اليهم المتخاصمون
من الامم. وكان لدخل نسوح عدة لرفع الضيم واحلال الوئام محل الخصام أو
بحسب من سيف لانه لرب

نما حكم برنسي فكان حلاً من نوع لم يعرفه المصريون. إذ لما زال حكم
مرد وورثهم حل محله بوبرت وما يكن مسلماً ولا مملوكاً. ومن قبل في قلة
من برنسيين في تلك الايام هم غير مسلمين قد فصل بهم الضرورة الحربية أو
ما صده لغيره. حرمة الى انتهاك الحرمات الاسلامية.

كذلك برنسي لغيري مصر عند لانه حرسية وولاء عهده مصر السعيدة

للسطان . معني حيفة المسلمين وسمع لمصر لمسلمين من وطنيين وأجانب أنفسهم
 تسمى لهم نظام اسيدي باسماء سقى لا مدعى . ونه يدك شرطاً من شروطه
 عليهم منشور « من طرف غرسوية مسي عور من اساءة شعور الاسلامي وبين
 لهم الحوادث بشهور عربية من سين تبدأ « فحق : « لا مدعى في صوره الاحمر
 وكانت للفرنسيين طرقهم في محطه نيب وازوه والمسحبين غربيين قد
 الحصة كهاً تدداً وأدى سائر العسكر في أن يكونوا كثر حصوداً وكذا
 أسرت لأمر . واطلاق حو يه عقرب ركه ان ياتي في المصبي^(١)
 حدث رمضان سنة ١٢١٣
 من الفساد واراد به

حاء في الحبرتي في حوادث ربيع الأول سنة .
 اربع وعشرينه كان و . المل المذكر ووقع في تحت
 من الفواحش والتجاهر بالمعاصي والفوق ما لا يكف ولا يوصف وسه ولا
 غوغاء العامة وأسافل العالم ورعاعهم مسالك تسفل الخلاعة وررله الرفاعة بدون
 ينكر أحد على أحد من الحكام أو غيرهم بل كل انسان يفعل ما تشتهي نفسه
 وما يحظر به وان لم يكن من أمه .

إد كان رب اندار هلف ص . ما . فسمه أهل الدار كلهم الرقص^(٢)

وجاء فيه أيضاً في حقه حوادث سنة ١٢١٥ : « ومنه تخرج مساء وحروج
 عنهم عن الخسمة والخباء وهو أنه ما حضر مريس إلى مصر ومع البعض
 منهم نسوة كاهن يتشون في اسودج مع نسايتهم وهن حاسرات الوجوه
 ويركن خيول وخمير ويسوقون سوقاً سيفاً مع صحبة ومفتحة ومدعه
 المكارية معهم وحرافيش مائة تحت يدهم يمشي أهل لاهوء من المساء لأسفل
 والفواحش فتداخلن معهم تلصق بهم [أي فرنسيين] مساء وتدل لأموال لهم

(١) الحبرتي . حوادث المحرم ١٢١٣ - جزء ثالث من ٤

(٢) انظر مثلاً الحبرتي : حوادث المحرم ١٢١٥ - جزء ثالث من ١٢٢

(٣) الحبرتي جزء ثالث من ٨١ - ٨٢

واستبرج ملكية علاج الأرض^(١) . غشج شجرة وحشية عار ومناغة في اخفائه . فلما
تحدت دول بملامات عربية . ويؤدى ههنا بولاق وفنكو في أهلها وغنموا أموالها
من بين العربية . ومعنى ههنا ضائعة ماتت من مسورات عندهم فزبوهن بزي
لوعفين . وقد داه لاحتلال عرسى أهل الأخوان شجع أكثرهن ثياب الحياء بمررة
على جيش وطنى من أمته^(٢) . من النساء المواهر . ولم حل أهل بلد من
وه داه لاحتلال عرسى لالهة حج حيرت في حوز الرئيس ومن ولاه
من لالهة لاحتلاله وموتوا معه . وموقفه مردهن وعنده مخافة هوهن ولو
فهد لانتاج لاقتصادى من عرسى حشمة واستمن نظراءهن (لحطة
بهمة . وكما كره من شدة كثير منهم ست لأعد . . . فيطرحه العقد
لحر . ودمت حكاكيسه عبيدة يحشى فسادهم وصار مع حكام الأخطاط منهم
المتحجج . سمع مترجمت تريبهم ومشوا معهم في الأخطاط للظفر في أمور العنة . .
في ألى لالهة نفسها أو مع بعض زانها على مثل شكلها وامامها القواسة والخدم
و . . . يذهبهم حتى يعرفون من ليس مثل ما تير لحكة ويأمرن وينهين في الأحكام . .
و . . . فى من أدريه ودخل من أى خشح وحررت فيه سم وقع عند ذلك من
. . . حياطين الرئيس ومصاحبتهم لمن فى المراكب والرقص والغناء
. . . فى ألى . . . وليس والسموح المائدة وعليهن الملابس الفاخرة
. . . حى . . . حى وحتهم لاه نظرت وملاحه لفسن يكثرون من محبون لحرال
. . . ددت حيرته فى ذؤوسهم وتحكمت فى عقولهم فيصرخون . .
. . . مداح من مداح كاه أمه بمرورية فى صفتهم وتعيد كلامهم شىء كثير .
وأما حى . . . سود فوس . . . من رسة تير فى مطلق الأتى دهو ليه فواج
فردى وأرواح فقطض حصص وتنفق ليهم لطيفين ودوهم على محات أسباده
وحد . . . أمه شه ومتهنهم وغير ديت^(١) .

وفي أيام الاحتلال الفرنسي حرّر غير المسلمين من وطينين وأحسب أنهم من قبود مخنفة من المدة كل المعلوم يعدونهم بدد شرطاً من شروط قلاء لاسلام . وقد عرف بوجوب ما في هذا المنجر من السوء لشعور الاسلامي ومن في مذكرته تقديره أهمية هذا الأمر سياسياً وصحافياً: «لا فائدة في صوره الاحترام العميق للمسلمين لاسلامى ذلك سمح للأفراط والارواء والمسيحيين عربيين تتد من التحرر غير من مرجعهم لمصلحة . وقد أردت أن يكونوا أكثر حرصاً على كبر احترام كل ما يتعلق بالاسلام والمسلمين مما كانوا في الماضي^(١) . ونجد في الحرقى تلمذاً لصدق هذه رعدة . فبعد ذكر في حوادث رمضان سنة ١٢١٣ « رجوع نصارى شوامى من الممثم السود وورق وفي نزل من ممرهم مصر وشيلا اكنسييرى لموية والمشجرات وذلك مع الفرنسيين هم من ذلك وسبهم (أى الفرنسيون) أيضاً بالمناذاة في أول رمضان من نصارى سيد يقش على عديمهم مع المسلمين أولاً ولا يتجهروا بالأكل والشرب في الأسواق ولا يشربون الخمر^(٢) . . . »

لم تستمر الحالة على ذلك . ولم يكن استمرارها ممكناً في ظل حكم عيسى جمهورى شعرة لمساواة والحرية الدينية . وما كانت الاشتات السياسية تستطيع محور هذا الشعار تماماً . هذا الى حاجة الاحتلال الفرنسى غير المسلمين : لأمههم ودريتهم بأحوال المبالاد وضمهم وعادت أهلها ولأماكن تولوق بهم بفضل اتفق المدفع

١ فعاد غير المسلمين الى ما عبر عنه الحرقى بقوله : (ومن الحوادث) ترفع أسافى لمصرى من غمط والشوام والأروء واليهود وزكواهم احنون وتبدهم بسيوف بسب خدمتهم لفرنسيين ومشيهم الحلاء وتجهروهم بدحش اقون واستدلالهم المسلمين^(٣)

(١) Correspondance de Napoleon, t. XXX, p. 84.

(٢) الحرقى : جزء ثالث من ٤٧

(٣) الحرقى : في حوادث شعبان ١٢١٣ . جزء ثالث من ٤٦

وأيضا يمكن الحكم الفرنسي في مدته القصيرة، وفي ظروف الحرب والفتن الملائمة له،
من الآثار ما يحمل نغمة والعمدة من أهل مصر على الأعصاء عما صححه من الانقلاب
الاجتماعي. فقد كان حكمًا عسكريًا شديدًا سبًا... يمكن الإصلاح لدى فكر
فيه الفرنسيون. وما استحدثوه من لدوا من وغيرها، والبحث العلمي الذي شرعوا
في قومه قو عدد ثم يتحدث بينهم محكمين إلا بعد من طمأن. ذلك لأن المظم
حكمه انتهى عند مصرين وسيرهم من أهل شرق في آخر القرن الثامن عشر
كانت ترمي لأمر من ثلاثة أسس. جمع لأمر المروضة، والأيدى العاملة
الامة الأمن عامة. وسندت لأمن. وفي مد هذه الأمور الثلاثة لا تتدخل
الحكومة في شؤونهم. بل يدرك كل ما لا يتعلق من هذه لأحوال بأمر صها
نفسه لمعت أو لا تصبه كحرية له تمت. وقد نشأ حين وصف
ما حصل به هذه حكم المماليك. قد أنه يترب بقله التدخل الحكومي كما نفهمه الآن
ويعتد بالتصريف. ويجب ألا يحملنا ما نراه من جنوح الحكام لهذا العنف
والتمسك بنظم الحكم على غير ما صورها من ترك برعية وسبب في كل
ما لا يتعلق بأمر من حكمه لأسسه. ويجب كذلك ألا نحسم ما نسمع عنه
من طمأن على من أنه كل أمم محكمين وسندت بحسنة تحسه أو لتجميعه.
ولكنه لا بد من أن نرى نعم من لا بد من المصلحة، وسندت دمة العمل، وموصى
سجلات. وما إلى ذلك فتح للرعية أبواب الخلاص من الفرض المختلفة سواء
مما شرعية وغير شرعية.

لا ينتظر إذن أن يرحب مصريون في ١٧٩٨ بتدخل الحكومي وبما يصحبه
من نظم دقيقة ولا أن يعدوها - كما تعدها الآن - صياغًا حقوقية. لأنهم على
العكس كرهوا ضبط الدولة، وعنده اشتطاط في الطلب، ولم يرو في اتحدته
الحكومة من الوسائل منع لأمر من، كحطيط مد من حديد، ومع لدمن فيها
حتى يثق. وكس الطرق، وشرل لموصى عن لأمر، إلا استدادا لا يطق
وفصولا لا يفهم.

کرد مضربوں حکم اگر سی و فومودہ . اور اعلیٰ فخرۃ ثورتین عینیتین .
وقد اصلاح فی الاقنیم کہ انیحت فہ فوضۃ . وقد ذکرہ من لاسب و یکی
تفسیر ہد کردہ دہوں اُن بعد اُنی نعلہ و تحال تعبیرت من تدریج عرب فی
قرن تسع عشر . والبریح صحیح لا یحد فی عن شعبۃ یا مہرہ و لاشیہ
لا بدعتاً ایجاباً و حدّ ہو . حدّ فی مودۃ یا ائمہ میں . ولا ینکی نسبہ . مودہ
ستفراً لا . تا سمہ اوحد حکم ہیث تحت سدادۃ ائمہ یہ

وصد اعترافاً بآثار كات سعة . كرهوا كذا . واما قولهم حكمة
الفرسي وجاهلوا ان قول حسن ذي نطق لغريسين حيد سطره . وكن
موقفاً في آراء الاحمال فرسي موقفاً في لاجل اب دصمة . لان مذهب
ومن كذا . خاصة من عمل على شخص من حكمه فرسي وصادد حده في سقته
يدكر مذهب مثلاً سيد عمر مكره مي ترك مصر عند الاحتمال فرسي وصادد
في ثبوت القصة شامة عند قدوه حسن لغريسين تسليلاً لاجل من فرسيين بحسب
لغريسين . وكن لاسيد عمر في بعد نصيب في قبة . وصادد على حده سيد
لغريسين وتصيب محمد على وصادد على مصر . وصادد لغريسين . وصادد لغريسين
حديث مع مذهب حور سيد دس حسن على حق وصادد في مذهب حور (١) . وكن
لا يمكن وصف جهود السيد عمر لإخراج فرسيين من مصر وتسميتهم لاسطر
سعباً لاستقلال مصر . وصادد ان سيد عمر كان على جانب من مع شامة وصادد
شخصية بعه على العمل المتعود سياسي . وقد رآى عاقبة اضراره بحدوث ان
يتحكم في محمد علي كما تحكم في حور سيد من قبل . فذاق سقي عن عذرة وصادد
حياته السياسية (٢) .

وكان اسيد احمد المحروفي من طبر أيضاً في سنة تهاجره سنة. ولكنه لا تصف
بصفات رجمة التي طهرت في اسيد عمر مكره مثلاً. بل كان حلالاً من رحل من

(۱) اہل برائی : فی حوادث صفر ۱۲۲۰ ھ : ثلث من ۳۵۲

(٢) عبرتي: فی حدود جدي الأولى و ثانیة سنة ١٢٢٤ هـ رابع ص ١٠٢ ١٠٥

من تط فوكيه ومن يمثله في أيام الملكية الفرنسية . وأصدق وصف له قول
الفرنسي له « مثلث من يخدم الميرك »^(١)

وظهر في هذه الفترة أصلاً السداسيات وكان من أكثر العلماء نفوراً من
الفرنسيين وما أحدثوه . ومن أشدهم سباً لإعادة الحكم العثماني . ثم تبين له خطؤه
عند فرار جيش العثماني بعد هزيمته في واقعة المرح أو هليوبوليس وترك رجال الدولة
العثمانية أهل القاهرة وشبههم مع الفرنسيين بعد أن أنزروهم وحسبهم . فكتب عثمان
كتعبداً لبلده كما جاء فيه : « ألزمت الغنى والفقير والكبير والصغير إطعام عسكركم
الذي أوقع بنوميين لم يسمع في أسب عالية إعيات فكل جهلكم في أمكن
المهذب والمناهي .. أحضر أهل بلدكم أمهات وشعائهم در اعنته ثم فررتهم فرار
غير من سوز »^(٢)

وبين لأهل القاهرة بعد هذه فترة كما سبقين ثم بعد حلاء لجيش الفرنسي أمهم
كانوا محدوعين في قديمهم على حكم الفرنسي من أهل العثمانيين . وأهمهم كانوا في
قديهم سمعة « لنجاحه » كما سماهم خرقى لدى احتضن منهم رجلاً مغرباً لا رقة
له فيه ولا حس . يدعوا لبحود ويحرص على الابتعاد عن مواطن القتال ، يهدد من
نكلم في اصبح رمى العنق ولا يأكل إلا السجاج^(٣) .



والآن فلا يرى في صح اصحيح في موقف العامة وزعمائها وأهل الرأي فيها أثراً
مكررة لاستقلال وطني . ولا يسجل إلا لمصري واحد من أهل هذا العصر فضل
عند لا حال فرنسي لا فترة نحس يترجي زوالها وعود ما سبقها . بل بدء حياة
جديدة لمصر والمصريين مهدت لها الحملة الفرنسية بقطع التبعية العثمانية وهدم قوة

(١) راجع لخروقي في خرقى حرة . ثالث من ٢٤٢ - ٢٤٦

(٢) اخرج : حوادث شوال ودي القعدة ١٢١٤ جزء ثالث من ١٠٨

(٣) خرقى : حوادث شوال ودي القعدة ١٢١٤ حرة ثالث من ١٠٤ - ١٠٥

للمليك . ذلك مصري هو الملقب يعقوب حس^(١) : موضوع هذه الرسالة

لا أحب أن أعرف أن يعقوب فيه تمام كل الاحتمالات التي تصوي عيب
هذه العلم القليلة في مصر وحكمة عرسه . أم أنه تحول في هذه الأشهر قليلة
التي قصدهم محطاً بفرسيين من جانب من جهة لأموال - ودرج في سب من
بيوت الأمرء للملك في نصف ثلثي من الثمن من عشر إلى دج من دعة
لحركات الوطنية التي يعرف غرب في الثمن تسع عشر من أحد يعقوب يحتفظ
حتى بعد محاولة الفرنسيين بعض صعد لحده وحمل الإدارة المله من أساء صمته
في ذلك الوقت^(٢) . ولكنه عم ذلك أثر ثراً يساً في نفسه بفرسيين و بفرس
وكون أياً حصاً عن حكمه مصر وما يمكن أن يؤدي به ولا كذا في هذا رأي
البرهان من أساء طمخته (وقد خدموا الاحتمال الفرنسي كما خدموا الانقلابات

(١) هناك ترجمة اديب في كتاب مثالي لأوطان في درس حداثته من
١٠ - ١٦ . وفيها أغلاط . أمها ما جاء عن موته وعن دمه . ومن في هذه الترجمة مدير
حق في - اسمه يعقوب وأثره ووجهه عند خلافه لذي - وهذا أيضاً ترجمة أخرى في
كتاب تاريخ الأمة لعمدة تأليف يعقوب بك حبه زمانه (من ٢٨٩ - ٢٩١) وهذه
الترجمة ثم من اللغة دسجل في مؤلفه - اسمه عن يعقوب من معبري من لأوطان .
وأخيراً في سنة ١٩٢١ لسو Aston H - وهو دسجل في يعقوب مؤلف باللغة
الفرنسية اسمه " Le general Jacob et l'expédition de Bonaparte en Egypte " وهذا
الكتاب يرمع يعقوب خطه في ترجمته و سيجدته لا يخفى من فوائده - د جمع فيه
مؤلف الكثير مما جاء عن يعقوب في مؤلف أهل ثمة وعن عن السجلات - اسمه في فرنسا
وثاني جمعه حاشه بأمره الخرب . ومن لفظ هذه التي جمعهم لمسومهمي تاريخ موت يعقوب
وموضع قبره في مرسين والسف الذي قده به تحرير Desaix . وعن كتاب المسوي Homsy
هل أعضاء لجنة الدفاع القبطي في تاريخ الأمة القبطية (من ١٦٩ - ١٧١) ما كتبه
عن يعقوب ولا حاشه ما يقول أن المسومهمي لا يعرف شيئاً عن الوثائق السليمة حاشه
تشرع - استقلال مصر في سنة ١٨٠١

أما عن سم يعقوب فقد أكتفي مؤلفو هذه الترجمة بمصرون بذكر اسمه لأول لفظ وذكره
يرد يعقوب حاشا Jacob Anna في الوثائق التي استخرجها همص من سجلات مرسين .
راجع شهادة وفاة في همص من ١٤٠ - ١٤١

(٢) نجد اشارات « لتاورات مالية » من جانب يعقوب في خطاب من لاسكر من للبحر
ميو بفره مسو أورده في رسالته عن لاسكرين في مجلة " Mercure de France " بتاريخ ١٥ يويه ١٩٢٤ من ٥٨٧

الساعة) ولا أهل ترائى من موضعه لمسلمين (وقد شرح موقفهم من الحكم لفرنسي)
يردد ذكر يعقوب في بح ختري في كثير من موضع . ويرد ذكره في كل
هذه لموضع مقروناً بأهل تبعه الذي من أن يطل به حيراً وتنته في صورة ملتقى
في خدمة الاحتلال الفرنسي .

يذكر ختري عنه أنه خضع لفرنسي أثناء ثورة القاهرة الثانية بينا الرؤساء
لأوطال الآخرون فيهم أكثرهم جميعاً حرس حمري يدعون سوار ويندوسهم
بشال ونور حصة لأروهم لاسطف على حركتهم^(١) . « أم يعقوب كما سجل
ختري في حادث شول سنة ١٢١٤ أنه كرك في ديه . للرب واسع حية
أروبي وسعد سعد كبير . مكره سلاح وتخصن بسعته التي كان شيدده
بعد وفاة لأولي (أن ثورة نذرة لأولي أيد بورت) فكان معظم حرب
حسن مث لخدوي معه^(٢) »

ويردد ذكره أيضاً في وصفه ، حق أهل القاهرة من الشدة في جمع امره لما
في صرمه عليهم كبير هذا حماده الفتنة فلول ختري في حوادث دي الحنة
سنة ١٢١٤ : « وكل كبير يعقوب يعمل في المسلمين ما يشاء »^(٣) .

رد بعد يعقوب في لأيه أنه فشل الثورة في القاهرة . وزاد في تلك
لأيه أنه فشل الثورة وأنه قتل كبير . زهو الأقباط وخيلاؤهم — أو على
أقل . هم من كان يعمل لمحكمة الفرنسية منهم . وري امتعاض المسلمين طهراً
في ختري في كثير من موضع : « منعوا المسلمين من ركوب البغال سوى خمسة
أند . وعم شردوي والهندي ونيوي ولأمير وابن محرم ، والنصارى المترجمين
وحاقبهم لا خرج عليهم وفي كل وقت^(٤) » . وأيضاً ، « وتقاطعت المصري من
القطر وأشواء على المسلمين ، سب والتعرب وروا منهم أغرضهم وأصبروا حقدهم

(١) خبري حرة ، ث من ١٠١ (٢) اعترق حرة ، ثالث من ١٠١

(٣) ختري حرة ، ثالث من ١١٣

(٤) خبري في حوادث دي حجة سنة ١٢١٤ حرة ، ثالث من ١١٤

ولم يبقوا للصالح مكاناً وصرخوا بانقضاء مدة المسلمين وأيام الموحدين^(١) . وبقى
الجبرتي أن تصف العرنيين في الطلب كل برشد نسخة . لأهمهم دين
تقدروا المصائب الخليله وتفسمو لأقليم وتتمو ثم تجمع الأموال ويرل كل كبير
منهم إلى إقليم وأوم سررة الأقليم مثل أمير كبير ومعه عدة من العسكر المرسية
وهو في أهلة عظيمة وصحته كتنة وأصيف والأشرف ولأحد من امر (أى
لمايث) الطنة وغيرهم . والحياه وأحد والمرسون والضاحون وأحبب وهد
بين يديه الحثاب والمعال وأرهوات وخيل لمسومة والخوسه ومقدمون وأيديهم
الحراب المعصصة والمدهبة ولأسلحه كامله وأجمل الخامة ويرسل إلى ولايت
الأقليم من جهة المستوفين من النمط أيضاً تمره لكشف ومعه عسكر من مرسية
والطوائف والحويشية . والقراقين والمقدمين على الشرح المذكور فينبذل على بلاد
واقرى ويطلبون المان والكاف الشقة بالعسف ويأخوهم بالساعات ود مصت
ولم يوفوهم المطلوب حل منهم ما حل من الخرق والنهب وسب وحقوقه بد فر
مشيخ المدة من خوفه وعدم قدرته وإلا فقصوا عليه وصره ثم الشرح
وكسرات على مدهبه وركبه وسحبوه معه في حل وأدوه ثم نوح مكان
وحاف من بنى قصاعه وأشد به مناضل ثم يسميهم قومه به وما يستحبوه
هم من المنافع والمظالم . وأجهلوا أنفسهم في تشي من مصبه وما يوجيه حقد
والتحسد كامن في قلوبهم بنى غير ذلك مما يتعد صسطه . وما كذا تراكى قرى
إلا وأهدب صالمون^(٢) .

(و يصف الجبرتي اهتمام يعقوب بتحصيل المدهرة عند اقتراب الغائبين منها مرة
الثانية) في الأيام الأخيرة من العهد المرسي فيقول في حوادث سنة ١٢١٦ :
« في عشرية توكل رحل قطي يدعى عبد الله من طرف يعقوب يجمع طائفة من

(١) عرفت في حوادث دى لحة سنة ١٢١٤ حرة ثلث من ١١٤

(٢) الجبرتي في حوادث دى لحة سنة ١٢١٤ حرة ثلث من ١١٨ ١١٩

١- فعمل في له ريس فتعدى على بعض لأعبيس وأمرطه من على دوابهم ، وسب وصرب
بعض الناس على وحيه حتى أسال دمه ، فثبكي الناس من دلت القضي وأمهوا
شكهم إلى سر قننده فامر بعض على دلت قضي وحسنه بالعلمة . ثم فردوا
« كد » على كل حرة ، حين يأتي بهم شيخ خردة ، وتدفع هي أحرقة من
شيخ خردة^(١) .

أولاً كتبت لعقوب كل عهد بل نطم حساً من لأقسط بخدمه في صفوف
المرسبين . وكان هذا سطيم على عمنه خاصة^(٢) فقد كن لعقوب صاحب مال
لأنه : اس ن يجمع معه مدم جمع المرسيين . ومعه كليل قددة هلد الحيش
مستاره نقب أع^(٣) وفي سود قددة ميه رقي لعقوب حترلاً وميح مروة هلد
نقب^(٤) وقد وصف خاني هلد نفس وضى - ملاحظ أنه أول حين كور
من نسا ملاد هلد من مريعة في كلامه عن حداثه مريم سنة ١٢١٥ :

« وفيه طليو عسكر من انسط ختمو ميه طائفه وريوهم تزييه وقتلوا-هم من
بهم كبقية-هم ودمر-هم على دلت وأسر إلى الصعيد ختموا من ندمهم
نحو الألفين وأحضرهم إلى مصر ونسبهم إلى العسكر^(٥) . ثم قل في كلامه
عام من سنة ١٢٠٠ : « ومن حداثه سنة أن يعقوب مداهم مع العرب وية
وجمعوا إلى عسكر انسط جمع من قسط وحقاق خدم (و) حلفهم مدعته
وز شترى مشه عسكر مرسوينة مبرين عهم شمع مسوينة على أووسهم مشه
سكن حرمه وسبا قطعه مروة سودا من حلد العم في عية مشاعة على ما يضاف
هم من مدم صورهم وسود أحاسهم ورورة أندهم وصيرهم عسكره وعروته وجمعهم
من أفضى صعيد وهذه لأما كن بخورة خردة مصري التي هو سا كن فيها

(١) اعترى خردة دلت من ١٨٨

(٢)

2. Homsy: Le gen'ral Jacob, p. 101

(٣)

3. Homsy: Op. cit., p. 102

(٤)

4. Homsy: Op. cit., p. 120

(٥)

(٥) اعترى خردة دلت من ١٢١

حلف بجمع الأجر وبنى له قبة وسورها سور عظيم وأخرج وحب كبير يحيط به
بدهت عظام وكذلك بنى أرحاً في ظهر حارة حية تركية وفي جميع
سور محيط والأرج طيناً لمدفع وسدق إحصاء على هيئة سور مصر بنى
رمة انفرسوية ورتب على باب القبة خارج وللدخل عدة من أسلحة لا يمكن
للعقوف الجلاء وسهلاً وتلبيهم لصادق على طريقه انفرسوية (١).

يردد ذكر يعقوب في كل هذه النصوص فلا يمكن تحريه حتى أن تصوره لا
كأحد أو ثلث تاريخيين الذين طهروا في تصور حكم لأحسب كقول حاله
حرماً على أمهم ولكن تحريه لا يتحدى حتى ولا في غيره أن يعقوب في
سنة ١٨٠١ لم يحن لاحتلال الفرنسي هاجر ومع الخش الفرنسي في وقت
لتحقيق مشروع خطير هو الحصول على اعتراف لدول باستقلال مصر.

عثر على الأوراق الخاصة بهذا في سجلات وزارة بحرية لا تحيرية
والفرنسية بعد أن كدت أطرح الأمل في معرفة على مكبر مصري أنه غير مصري
في حل المسألة المصرية بالاعتراف باستقلال مصر (٢). وقد أثبتت في هذه الأوراق

(١) خبر من تاريخ ١٧٩١ - من عهد محمد علي بن محمد - في تاريخ الدولة العثمانية
(س ٢٨٩) أنه ساروا هذه القبة من هدم في سنة ١٨٠١ بعد أن تم
(٢) هذه الوثائق أربعة (أول) كتاب تاريخ من العهد العثماني الأول
للبعيرة الإنجليزية مؤرخ عن سنة ١٨٠١ كذكر ١٨٠١ فصل أحداثه مع عقوب
في الطريق إلى فرنسا - من ذكره مشروع استقلال مصر مكتوبة بفرنسية وجمهورية
بأكتاب المذكور من فلم الفرنسي لاسكارس. وثاني وثائق أخرى ورواية حجة لا تحرية
في المراسلات الخاصة بالدولة العثمانية من سنة ١٨٠١

F O 78 Turkey 63 September - December 1801

والوثيقة الثانية كتاب من لاسكارس موقع عليه توقيع غير احدى المصطلح الأول تاريخ
أول قديم من السنة العثمانية (سنة ١٢٢٣ سنة ١٨٠١) و ١٨٠١ و ١٢٢٦
(وصحة هذا ١٥ جدي أول) ورواية بعض الجمع والجمع - لسان وزير بحرية
والوثائق ثلثة ورواية في سجلات - سلات حصة الدولة العثمانية في أول وزير بحرية
الفرنسية في سنة ٢٠٢ وقد عرفت مسوؤليات في معاهدة عن لاسكارس في سنة
Mercure de France تاريخ ١٥ يوليوس ١٩٢٤ من ١٩٢٤ - ١٩٢٥ - وقد حرف
مسوؤليات اسم الموقع في Haur [راجع بحقق هذه العظة في الملحق الثالث هذه بر - ٧]
وترجمه الوثائق لأربع عدها في آخر هذه الرسالة

في شرت في تاريخ عهد نوري محمد^(١) . وشر المسودون ترجمة وثيقة
ومن أخرى من عهد الأتق في كتب ضمن مجموعة تاريخية التي نشرها الجمعية
خريطة ملكه مقصود حرة صاحب حكمة لميت . وقد مهد المسودون الوثقتين
تقدمة تحسبها هم^(٢) . ولأب عهد عتور على هذه الأوراق في تكوين (أي آخر
في العقوب في ضبعة مائة سنة بعد سنين .

خدمات متبوعہ محکمہ برسی میں نوعیں : خدمات میں نوع ما کل يقوم
 به امر سبب جرح جس جوہری و مطلق و ابو طافہ و سیرہ میں کدر لافطہ اساسہ
 السی لسمع شحمی من حہۃ و خلاص ما کبر فید من متہر لا یرفعہ من
 حصصہ ما مکود میں مل واحد ولا تفرہ بہا رادت حاجۃ لحکام الیہم .
 و خدمات میں نوع آخر اساسہ امتیاد مستقبل الامداد اساسی و تصید المؤقت
 بحکمہ ملی

من خلق مصر في حوز شعوب الشرقية الخاضعة لحكم السلطان أثناء القرن
سبع عشر بحدود طونف من الإسلامية منها نظرت في أول الأمر للتدخل
أعزى في سنة ١٥٠٤ ميلادي فظهر بها به يعقوب في آخر القرن السادس عشر.
ول في أيديعهت مدخل أعزى تخصص وطنه من حكم لا هو عثماني ولا
هو مماليكي وبق عو مرنج من مساهن تعمصى واعف ولاسرف ولا خير فيه
محكومين ولا محكمين د غترهم دولة قننة مستمرة. ورأي يعقوب أن أي نوع
من نوع حكم لا يمكن أن يكون أسوأ مما حصعت له مصر قبل قدومه وبإيرت .
ور في أيلده الاحمال تمرحى أنه أرح فرصة لاتصال بأعرب واتعممه .
ولا يفل عن حد ساء في خطره . شاحه هذا لاحتلال من إساءة اقوة حرية
مصرية (فضيله في ذلك العهد) مدبرة على اعظم العسكرية العربية . ونحن نسلم

1. S. Gaorbal "The Beginnings of the Egyptian Quest in" p. 40-41

2 G. Douin: "L'Egypte Independante". Le Caire, 1924. (2)

بأن هذه القوة كانت أداة من أدوات شيب لاحتلال . وأنه أولاً سمحت
سلطات اعرسية شيب وتسحق وتدريبهم غير أنه يدوم أن تذكر أيضاً أن
اللائل كلها كانت تدل على أن هذه لاحتلال لن يدوم ، وأن قائد كل من
الذي أدت ، سواء قوة تمطية كان لا يرى الفاء في مصر وأنه قد حول كما
نعم — احل ، عيب يعقد انق حريش في يناير ١٨٠٠ ذلك لانق الذي كان
له بعض اعداء في بقصه^(١) . وسين في موضع آخر^(٢) من هذه الرسالة أن بعض
أصدقاء يعقوب من فرسين عنهم تستقبل القوة خربة اتمطية كثرة اغتموا
محصرها وانهم كانوا يحول أن يروها على حال من الناس تجعل المحصر لمخرج في
مستقبل مصر بعد حلاء الفرسين عيب .

كان وجود عرق اتمطية إلى أول سنة ط أسس يمكن رجالاً من أفراد الأمة
المصرية تبعه أحد من أهل املاحه والصحة من أن يكون به ثرى أحول هذه
لأمة إذا تركه الفرسين وعدت مع بين والمديت بنر عوب و يعيشون فيها وداء .
على الرغم من أنه لا يتنى لأهل اسيف من المليك ولعن من ، وغير هذه القوة
يتقى المصريون حينئذ كما . لأمن : المحصر على محض أو لاتقاء بواسطة المشايخ أو
اصح شعي الذي لا يؤدي لغير جوهري ، والذي يدفعون عنه منه دون سواهم ،
وهو الفرق الأكبر بين يعقوب وعمر مكرم . يعقوب يرمى إلى الاعتماد على القوة
المدرية واسد عمر يعتمد على اصح شعبي الذي تسهل إراته ولا يسهل كبح حماحه
والذي قد يصل سريعاً بتحقيق أغراض حسنة ولكنه لا اصح وسعة لعمل اسيسى
الدائم المشمر . فكما أن العامة سريعة الهياج في أوقات حيل واضطراب الحكم فهي
أيضاً سريعة القنوط خصوصاً إذا اصطدمت بمحمد مسلحين حتى ولو كان أولئك أحد
من موم . كان في مصر في أوائل القرن التاسع عشر من تركه وألسين ومن مثله .

(١) عن نقى العرش رجع .

1 Ghorhal in The Beginnings of the Egyptian Question Chap. VIII

(٢) صحيفة ٣١

وقد رأينا ما كان من أمر السيد عمر ، وحدثنا أنه محمد علي لا حول سيد . هـ الفرق
من لأدب حتى حذرهم بقتل وقت في حذرهم سيد عمر ، ليس في واقع إلا
مضرباً شديداً فيهم . بده حجة ضد سيد عبد الأسراف في حش ، ورجل
لا يتصور مصر إلا حصة حكم الله من تحت سيده السط ، ولا يرمى إلى أبعد
من أن يلقى ردة على اثنين بالأمر في مدعى عن أفراد . عية كلما زاد الفساد ؟
وهو قد كتمه في عمل ، مشقة وخلق كله . أم يعقوب في سن آخر .
بأنه لا يرد عوداً من مصر ، من حين به يعمل على أن تكون منه من المصريين
لدى قبر مصر ، لا بد من أن يلقى حظه كما كان في الحوادث لمصلحة مقصوداً
على من - ولاست في بيت مريم : ذكره في في حوادث الحرم سنة ١٢١٨
في كلامه عن سيد . لأنه حين مرث فولي عنى حسرو . ذلك الاشتباك الذي
تلقى آخر . لأنه بلاءه محمد علي . ذكر أن لأنه بين كانوا يقولون للعامة من أهل
مصر . نحن مع حسن وشم ، فيه فلا عاقبة كبر .^(١) ثم عية . تخصعون
من سيد . هـ كل ما كبر

دعوت أن كان لأمر يردت . وعن على أن تكون . بده حربة مصرية
حدهم مد به على مصر مصرية . فكان سة في نفهم ندرس الذي أقدم بتصور
م سيب على مديت . أو قل في . بده ما ذكره محمد علي بعد قتل من أن سر
س . من في حدهم خطمهم ونحدهم نظمهم العسكرية . فسرق الفرق من لآفة
وكل له ما كان .

٥
٦

كيف كان الأصل في سيب هـ . لأن كل في نفس فرد واحد من أفراد
لأمة في آخر . من سبر . ذلك لأن يعقوب كان على استعداد لتعليم دروس
حجة مرسية . وقد تم من قبل لدى وصل إلى علمنا من أخباره قبل ١٧٩٨

أن يعقوب لم يكن كغيره من البرزين من أبناء طائفته في ذلك عهد وأن معاصريه
مهم أحسوا باختلافه عنهم ، وأنتمو عليه شديداً عن مؤلفيه ، وروى عنهم المعبرون
لصاحب تاريخ الأمة القبطية يعقوب بك بحقه دمه المودود في غضون سنة ١٨٤٧
والموتى في ابريل ١٩٠٥^(١).

قل صاحب هذا التاريخ : « صهر أن يعقوب لم يعترف بحرفة كنيسية في
الدواوين مثل باقي عظماء أمه ، بل كان من أصحاب لأملات والمتحدرة^(٢) »
وأنه سار في مسلكه أثر الحكمة الفرسي « في حطة مخالف ما كان عليه أبوه
حسه من حش هذو ، والكسة والصبر والاحتل وفداء أروحه وأعراضه في
بعض الأخوان بدل المال والعطية ، وفي فضلاً عن مخالفة طم في زرى والحركات
اتخذ له امرأة من غير حسه بطريقة سير شرعية^(٣) على أن كان للدين ولاسيما
الطيريك م يكونو رصين عن تصرفه وحوه » وقد سمع صاحب التاريخ من
بعض شيوخ الأقط المسين أن الطيريك « نصحه المرات عديدة بالعدول عن
هذه الحطة وأن يعين كسائر أخوته في غسل وعوده مستقيمة مرد أخرى تجو به
حوالاً عسفاً فسخط حسه . وسمع أيضاً ما كان من تحري يعقوب على الدحول
في الكيسة مرة راكمًا حواده و معاً سلاحه وطمه أن يبول السر مقدس وهو على
ظهر حواده معتدراً عن هذه الحادة من كان جندياً مثله يلزم أن يكون على
لده في أهة واستعداد^(٤) »

(١) ترجمه دمه في كتاب « هير لأمير » في ردمي ردمي ثبات من ص ٢٤ - ٢٥

(٢) الكتاب عيه هير وهو أنه ممن في سير النام صبايح ثبات الأء في موجه القبي راجع
Homsy : Le general Jacob, p 1

(٣) ترويح يعقوب من . كتاب روحته الأولى في مسم مختاره الطويل وبعد موتها
ترويح من مريم بنت أمه لله وقامه من حب وكاب هير في سنة ١٧٨٢ - والظاهر أن هير
روح + تم حبراته لدمه لاني سنة ١٧٩١ على يد الصيريك . وقد مات يعقوب عن
روحته هذه وقت ولدت له في ١٧٩٣ . وقد مر أن لأرمه ملك ونعمه بروحه خصب
في سنة ١٨١٨ على وثيقة من مسجلى المعمود بمرصليا . راجع

Homsy : Le general Jacob, pp. 30 - 32

(٤) تاريخ الأمة القبطية من ص ٢٨٩ - ٢٩١

رفض يعقوب إدراك أن يتروك حدوده وصر والاحتلال وفداء انفس والعرض
من المثل وأحب أن يكون رجل حرب . وقد تمت للماريخ ميه أيم نسبة
لأعمال تمس وعروسه على طريقه للملك وشترك أيم ابن كان يدور الترام
سائر مثلاً في صعيد في بعض حروب لميلك ضد حدود قنطار مث حسن
مدى بل منسرى ١٧٨٦ تثبتت حكمه المعنى . واهتم بدراسة بعض تلك الحروب
ونسب أسيف لميلك في كعب حمل واستعمل أسيف^(١) .

ثم جاز مرسيون وعين مرافقه خدش ديسيه في فتح صعيد وهذا أيضاً رفض
يعقوب أن تقصر همه على ما ينبغي من تدبير من ومدد وشن رسائل من رقب
سبع حروب ، وحارب مرة من لمات تحت عين ديسيه نفسه على أس طائفة من
مريسيون حربه من لميلك وأبلى لا حسداً حمل قنده على شيدده سيفاً^(٢)
وكانت مهمون لأفراط فملكون السيوف من يكسبون لفره وفتحون من .

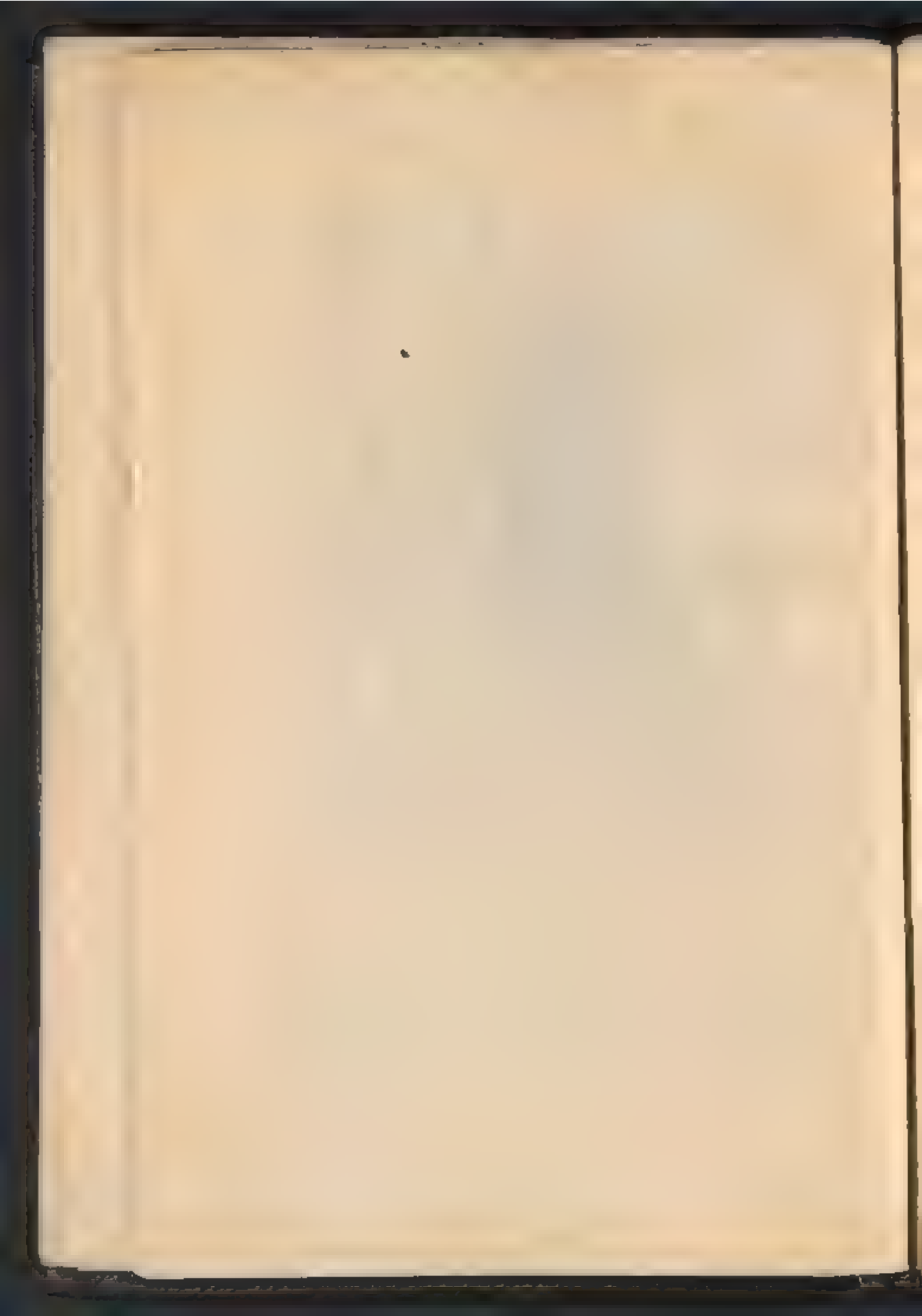
ومضى يعقوب ديسيه - الحصان العادل كما سماه أهل الصعيد - تعلقاً خالصاً^(٣)
وكان غداً لا تزل في تكوين يعقوب حديد . قال سيب - وكان من صراط
ديسيه في حمه صعيد - نصف فترة من افترات التي تنهرها قنندلا حة عسكريه :
« لقد في سموحه وكب ختم كل مد في منزل ديسيه ، وكانت حادينه تدور
حول موضوعات شتى . وكان كل ما يدنى برأى أو راء في سب والحرب وفي
شبهه وتوحيج^(٤) » .

1 Denon: "Voyage dans la basse et la haute Egypte pendant les
campagnes du general Bonaparte," an X (1802). Tome I Text
Explication des Planches, p. XXXIV

2 Homsey "Jacob", p. 60 (٢)
كان هذا أسيف في جهه صعيد موصى وتعد رسته في كتبه في صفحه ٦٩

(٣) قال ديسيه في بعد في وقته ماريخو وبلغت الأثناء مصر حزن يعقوب حراً شديداً
وكانت للحزن ميو دعه ستعه ده دفع ثلث عقة الأثر الذي أرمم قمتسه لتجديد ذكرى
ديسيه . Homsey, p. 115.

4 Beliard: "Memoires," t. III, p. 213. (٤)





الحاج من لاسكاريين

علاء بن مكنوعه، رسوله الى محمد بن زبير Deferre للسكنى من رجال ثمة بقرية
وتوجد نسخة من هذه المجموعة في كتيبة الأمان بربيع حادي مكتبة جامعة مصرية وهناك
نسخة أخرى في ديترويت ورسولته في مذكرات I. De Villers du Terrage
سنة ١٨٩٩ من ٣٥٥ ٣٦٠

ولا بد أن يعقوب ستمع كل ما كان يدور وفيه قدر لدى استطاع أن يسمعه
ولا بد أن ما استطاع أن يسمع أو يفهم أن شتى الأفكار في عهده وكشفه عن
عالم من المعاني غير المدي شأ فيه وعرفه . ويعجز يعقوب عن لافصح عما يحول
في خاطره ويقصص الله له رجلاً من أغرب أهل عصره يتولى عنه التعبير . دلت
الرجل هو اندرس نيودور لاسكار يس دي فتنبيل .



الغارس
لاسكار يس

دلت ذكر لاسكار يس هدا كفت لرحلات . وأدب أمره لاندريس في قصة
« فتح لله الصغير بين ندو صحراء »^(١) . وقيل سمع أنه ، إقامته بس . سم
سيدة الحكيرة بسلة لا تقل عنه مرة واحدة . وهي لدى هجر مستهوب حقله
أورير الكير شتهه ودية بيت حطب ولم يبق مدة ورته تركت بحته
وقصت باقي أيامه في بس . ولا يعرف تاريخ نه كان ذلك . أكانت هجرة
من أسنة إلى حيث الحربة لثمة . ثم كان ذلك بس طهر فيه سدود . ونحلى في
حدها وحاطة عطية ورعامة . ومما كان من الأمر فقد تركها تاريخ حتى لا
لأهل القصص^(٢) .

وكاد يترك لاسكار يس أيضاً مقبره عسه . وقد تبنى . بس . وتوفى بغير مو
كتبة سيرته كما يكتب به سير^(٣) . وكان أعدده للتحقيق وصل عنه مسيو
أوريس فكتب فصلاً منها . سمعه هده حده لفسه في امر وانحر . في مر
وشرق^(٤) . وبس هدا الأمر يسير .

نيودور لاسكار يس من سم يطوى بسيل يتصل قديماً قناصرة بربطه .
دخل هو وأخوه في سم فرسان قدس يوحد لذين كانوا يحكمون حرر مدخله إلى

- 1 "Recit du Séjour de Fathalla Sayeghir chez les Arabes Errants (١)
du Grand Desert
- 2 P. le Henry-Bordeaux: "La Circé du Désert". (٢) مثال ذلك
"La Sorcière de Djoun"
Pierre Benoit "La Chatelaine du Liban"
- 3 Maurice Barres "Une Enquête aux Pays du Levant," t. II pp. (٣)
205-406
- 4 Aurant "Mercure de France," 15 juin 1924. (٤)

أن اتقربها بونا بورت منهم في طريقه إلى مصر في ١٧٩٨ . درس في صده الموسيقي وفنون العمارة وقرأ كل ما استطاع أن يقرأ وعلمى بهذه القراءات حبلاً قوياً . وكان د. بنس أبنة توفة لعل لا يريد أن يخلد اسماً خليفاً بسليل القياصرة . ولكن حظه كان الحول والفقر واشتغل من مكان لآخر . وسعى به المظاف إلى مصر ليكسب قوته بتعليم الفرنسيه لاستعجيل ابن محمد علي وبخ اسودان ثم الموت في القاهرة في سنة ١٨١٧ في ظروف مريرة^(١) . وقدر له أن يموت كما بدأ وكما وصف نفسه . « صاحب مشروعات » .

تحقق الكثير من هذه المشروعات في يد علي أيدي أفراد وحكومات . ولكن في أيده صاحب كانت سفته لأوامر . وكان شذوذ لاسكاريس في أطواره — شدد ظهر في أحده حبواً — وتعدد مشروعات ونوعها مما لا يبعث على الثقة فيه . ومما يبرهن أنه وحده بعض السلوى أو السعادة في نحو إلى نفسه وإلى مشروعاته . وقد جاء في كلامه له : « كل إنسان في هذا العالم يسلك طريقاً لذي هياه له القدر . واحد من الناس يفتح الممالك ويدبج المدن ، وآخر يصنع المعالي . وبعض الناس يشتغل للدول ويشترعون لها الشرائع ، وبعض منتهى جهدهم أن يكونوا أدباء أطفال . أما أنا فحسب صعب مشروعات . أخرج نفسي من عالم الحس وأعمل في مشروعاتي وترش الحيات حسب علي ما يقتضيه من العقبات . ما أحمل الخبير ! أجد فيه ما أظنه السعادة »^(٢) .

1. Roussel (Consul de France en Egypte au Duc de Richelieu) (١)
23 avril 1817.

Driault "La Formation de l'Empire de Mohammed Ali, p 53

ول أن لاسكاريس كره منه مدخله في السائل السياسي وأنه سعى بها وأن يعوض يوسف أحد رجال عهد علي نصيباً في هذه النهاية . راجع في هذا أيضاً :

Forbin "Voyage au Levant," p 98

Roussel au Duc de Richelieu 22 juillet 1817.

Driault Op cit pp. 65—67

ومما يكن من الأمر فلا بد من أن يذكر أن الناس في ذلك الأيام كانوا سريعي لي تصديق دعوى التسليم عن كل من مات مؤثماً . وسذكر في كلامه عن موت يعقوب ما أشيع من أن السلطان باشا قد سقاه سماً قتل أرغاله عن مصر (ص ٣٤)

2. Rousseau : "Kleber et Menou," p. 333 note 1

(٢)

رحل هذا حاله تصق به مطة ويصق ذاعاً ومرسان . تركها وتبع ومرت
إلى مصر . حيث تقلد بعض المناصب الإدارية . تعد العربية وتزوج من قورية
من حوارى أحد الأمراء وأطلق عليه من في هذا نودى شريحي رجب .

وفي مصر فكر وكتب في طريق حكمه . ودرس فكرة قمة قذير حجرة عدد
تخرج النيل في رأس الدنيا . وعندها يقبع عاصمة البلاد تحت سم مسويويس الحداد
للبحرال مينو ، يحميها الماء من حواش ثلاثة ويحتدب ليل حيرت نودى من مع
النيل (١) . هذا الاجتذاب والتقدم نحو مسبح نيل من مشروعات الاسكاريس
عريضة . ألا يمكن أن يجد معرّى حاصاً في أن سمعيل وتبع الاسكاريس كماله
الاسكاريس قبيل المتحج ؟ وقد ثبت أن لمع حروف في ست هذه لأفك .
يثبت في بعده أكثر مما حروف في نفسه تصرف لأفك .

زواى لاسكاريس أن مصر يجب أن تستقل وأنها حقة لاستقلال حكم
موقعها ونزوحها ومواردها . وأي أن الحكمه مربية يجب أن تعمل على تحقيق
استقلال مصراد ما قربت الحلاء عنها أن تقوى مرفقة المصرية تحت قيادة مقرب
وأن تعدد بحيث تكون مصر مخرج في نيل نيل من ومرت على ثلث هذه
البلاد . وأشار أيضاً أن يترك المرسلون ما اضطروا له . وحيد حرسه
وقوة فرسية يطهرون أنها عاصمة ترفض لاسحب مع بقه جيش .
تسحب نحو الأفام الموية فتحه وتهبط منها على مصر عند نرو (٢)

(وقد احسب لاسكاريس أن مشروعه هذا في سين حزين سجن تاريخ
من أسماهم ما رمل المستشرق والضابط دي حاكمه . وتصل منسرى مقرب
وحمل فرقته لقطية قاعدة لاستقلال (٣) . وحوون أن يقع مينو لكل هذا ولكنه

1 Reynier: "Mémoires", t. II. p. 400 (١)

Auriant: "Mercure de France", 15 juin 1924, pp 582-583.

2 Auriant: Op. cit., pp. 585-586. (٢)

3 Auriant: Op. cit., p. 581 note 2 (٣)

لم يقتنع . إذ حانت دون مدحه فلة تقمه دحرجين و لأوط عامة و يعقوب خاصة
وسمح لنفسه في أكثر من مرة بتدعية لاسكاريس والسحر منه .

كتب له . « هل تذكر أنهم لما طلق قصه من كريسون : أراد لأن أن يثني
دماً حليداً . ورفع لأب حسناً وول بطرسي مدحه به ^(١) »

وكن مسومض في لاسنددة من لاسكاريس و يعقوب : الأول لاتصاه
بالمصريين و الثاني لم يه له له وحده تقطلي ^(٢) .

✽

و جاء وقت حار . و سلمت الحامية مرسية لمطة في قاهرة تحت قيادة الجنرال
سا المدمه لالبحير و نقاشيين و كان من شروط تسليم أن يكون لأي مصري
أرد حق خروج مع الجيش مرسى دون أن يتعرض أحد من تركهم من أهله
لأدى في النفس أو من وألا يأتى أحد من حده السلطات مرسية و أثر أن
مضى في مصر بعد رول أمره ^(٣) .

فُرسل ترهيم من أمه لأفهم ندين يصفق سبيبه هـ شرط الثاني خرجوا
به و سلمه و عادوا في دوحه ^(٤) . أما يعقوب فقد صمم على الرجيل مع الفرنسيين
و تهرأه حوا أن يستصحب عدد كبيراً من من القط الدين كالبو تحت
فدته . فقد جاء في حوا في وقته صفر ١٢١٦ : « أما يعقوب فانه خرج بتة
وعرفه (كد) و عدى في روضة وكذلك جمع اليه عكر القط و هرب الكثير
منه و حتى حتمت سبهم و أهله و ذهبوا في قنقه (أي سير) و تكوا و وولوا
و اجمعوه في قنقه عند حدهم و ولادهم و منهم فقر . و أصوات مصبح ما بين بحار

1 Menou a l'escalier le messidor an VIII (10 juillet 1800) (١)
Rousscau "K eber et Menou," p. 333

2 Auriant: Op. cit. p. 589. (٢)
Homsy: Op. cit. p. 121

(٣) بعد حدى الله حين كما أعاد لأهل القهرة في حوا في حرة ثلث من ١٩٢

(٤) الخبر في حرة ثلث من ١٩٦

وماء وصانغ وغير ذلك فوعده أنه يرسل إلى يعقوب أن لا يقهر منهم من لا يريد الذهب والسكر معه^(١). ولم يخرج معه إلا أهله، زوجته مريم نعمة الله وبنته مريم وأخوه حنين وابنا أخته ولقبهما سيداروس^(٢). وكان في المرحلين بعض الأقباط وجماعة من المترحمين وبعض مسلمين ممن خوف على نفسه كهدا لعل الأعداء الذي طلق زوجته وبع ممتلكاته وورثته وما ثقل عليه حملة. وخرج أيضاً كثير من نصارى الشوام والأروام مثل يبي ورتطلى (فرط زمان) وغيرهما^(٣).
لم يبق يعقوب بمصر يعمل في تقرير مصيرها كما حسب. وليس أمامه إلا أن يعلل ذلك بأسب لا بأس به. أولها مائة من ثلثت لحد القسطنطين وعمره ثمانية وخمسين على ترك الجندية والعودة ليعلم. تيسر له القعدة المرسية له بعد شيئاً من مستقبل الفرقة القبطية، ولا مستقبل النفود. فرس في مصر. بل كل كل همب الاسحاب وتنظيم هذا الاسحاب. ورتد كل سب هذا الاله من حدث من تقسيم الجيش الفرنسي إلى قسمين. قسم يدفع عن المعركة تحت قيادة بلير وآخر عن الاسكندرية تحت إمته ميسو. ثم أصبح الاتصال بين القسمين ضعفاً. وسلم بلير القاهرة في اتفاق عقده مع الأعداء. وأعقبه تسليم ميسو^(٤). أما ثلث الأسباب فهو الهجرة لتحقيق مشروع خطير: السعي لدى حكومات الأوربية لتحقيق استقلال مصر. ولا أظن أن خروج يعقوب كان للمخلص نفسه منه ممن يمكنه تصفية الحساب الماضي مع العثمانيين المتصربين. وقد حاول اغتيال ناش حسين أن يغريه ببقاء في مصر ووعده ومده^(٥) ولكنه رفض وأثر لرحيل للعمل في ميدان جديد.



(١) اعترق جزء ثالث من ١٩٦

(٢)

2. Homsy: Op. cit. p. 133.

(٣) اعترق جزء ثالث من ١٩٧

4. Ghorbal: Op. cit. ch. VIII

(٤) عن خروج الفرنسيين من مصر المظفر

5. Homsy: Op. cit. p. 131.

(٥)

مفتوح
سكان مصر

ركب يعقوب سببه حرية لاختيارية بالاس ورسم آدموندس وكان على
طهرها أيضاً لقرس لاسكاريس . وقد عرف آدموندس قد يعقوب وأنه رعيم في
عشيرته وأن مرسين عبود « حرلاً » حرصاً على بيل بيده فحسن تقدمه ثم
دعا يعقوب لتحدث معه في شئون مصر وقال له أنه يعتقد أن حكومة عثمانيين في
مصر سيواً أوسع حكمه وأنه لا يؤيد لاحتلال الفرنسي لا مفضل ما حاق بوطنة من
أدى وأنه صديق ما أدعاه الفرنسيون من أن دولته أقوى للدول لأروبية وأنه يكن
يدل إداداً لدى قوة الحرية لاختيارية . ثم قال أنه يرجو أن يسمى لدى
الحكومات لأروبية لتحقيق استقلال بلاده وأن تحرته لأروبية قد سمع في هذا
سلس ، على أنه بعد أن يترك لدية مسجل بلامه فته الحكومة لاختيارية (١) .
بعد محفل ما قد يعقوب لآدموندس ورأى أنه لاسكاريس وكان يترجم بين
الحسن أن يعقوب على أن وقد مصري حظه أحياناً مفاوضات الحكومات في
أمر لاسته .

بعد ذلك حدث سيد لمرض على يعقوب وتوفي في السادس عشر من أغسطس
سنة ١٨٠١ واستقبله على ممرته من سواحل لأصوال جنوبية عربية وقد اعني
آدموندس منحه ورحله أمه في من حثته في البحر من وصعته في دن من « بروه »
حذره حتى مرسيه حيث دفن . وفي إحدى مذكرها يرقد الآن الجنرال يعقوب
في قبر معروف (٢) .

ولم يكن موته نهاية لأمر فقد قرر لاسكاريس أن لو قد بقي دعم موت رئيسه
وأعد مذكرة مقصده لموضوعات التي تحدث فيها يعقوب مع آدموندس وسمها في

(١) راجع بعض لأول هذه . سنة

(٢) عن موت يعقوب وتحقيق موضوع مذكره راجع Hon. sy Op cit pp 144 145
روى الدكتور الفرنسي Vigo Rousillon في مذكراته :

Revue des Deux Mondes, 15 août 1890

أنه حصل حدث بين السيدات وعتوب وأن معيوب شرب قهوة قدمها له خادم الباش
وأنه في اليوم الذي شعر أنه مريض شديد وتوفي بعد ساعتين والساعة التي كان عليها على مقربة
من راسه . ولا صحة هذه بروه بشاره

مرسله لذلك الاخيرة تسبب حكومته . فتعهد آدموندس بذلك وبالحفظة على سر هذه الأحاديث عن نفسه وعن حكومته .

ما رأى آدموندس في كل هذا : قال أولاً أنه لا يثبت تحدد مدى نفوذه الذي تكلم به لاسكاريس وثانياً أنه لا يدري ما كان عصم في اءه وكم كثيراً مترحماً . وأنه على كل حال لا يستطيع أن يصنع إلا أنه رجل « حيال » .

قدم آدموندس ما وعد به فأسل لحكومته مذكرة ستلال مصر التي أعدها لاسكاريس (١) .

بدأ كتاب بعد . فحبه يورد لأول للبحرية لانهيرية (الموجه به خطاب) وقد كبره أن هنامته ثم نصيبه للذكرة فيه مع دونه وأن ما قد يفهمه تحقيق استقلال مصر أحمل ما تحدد . يورد بخبري أن يسعى له . ثم أطلب في وصف نعم هذا المشروع - تحقيق ستلال مصر . وأن هذا الاستقلال يندد سحب الحيل التي كانت على هذا الوادي لم تخرج نصيب حيث بعد خصبة . فبه تعبر للأعراق ومن الأعراق وانت أوروبا عمومهم وهبوط واستدأذهب . لا يبرر ذلك في نفوس الفرنسيين شيئاً من عرف احيل فيدو مصر لاستقلال مدى به ستعيد ما كان هذا . ثم بين لاسكاريس أن مصر مستقلة من غير أحد . وأن استقلالها وقد أصبحت موضع أطاح للذين حير حل لهنائه مصرية . ثبت لمسة التي أنزها الحملة الفرنسية والتي يحكم مهيمنه . للدولة عثمانية ما أجهل . وقد كرر أن مراد بن قسطنطين أدرك مدى هذا التطور الأخير في تاريخ بلاده وعبره في قوله « أن مصر قد عرفت كغير العرب من يتكلم من سعي للاستلاء » .

وسأل أيضاً في مذكرته بحث ما نصيبه للدولة لانهيرية من مع في تحقيق هذا المشروع . فذكر صداقة المصريين لأمة لانهيرية بعد أن عرفوا حدودها . وبعد أن حذروا الحكم الفرنسي وأن سيدة البحر لا بد وأن سيطر نفوذها على مصر وتكون أكبر من يستفيد من موقعي خجراتي .

(١) راجع ملحق الكتاب لهذه الرسالة .

ولم يعمل لاسكاريس كلامه عن أمرين جوهريين . وقد جاء كلامه عنهما
أضعف ما في مذكرة : لأول نوع حكومة المصرية المستقلة ، متى ما تتحدده هذه
الحكومة بدفع عن كسب . أما عن نوع حكومة وكتفى بعد مراوغة كلامية
بقول أنها ستكون وطنية عدلة حرة وأنها بذلك تبال احترام الأمة ووطنها
وحبها كما أحب أهل الصعيد في إحدى قريبات حكمه أخرى هم وكن عدلاً حراً^(١)
أما عن وسائل الدول فمحددة بقرار أن حكومتها الوطنية من تقوى على صد اعتداء
أروبي إلا عدم مضي من طويل وكسب تستطيع أن تصد التزك وتسحق المالك
بحيثها الوطني سند أريد قوة حربية أوروبية وبذل المال لرجال الباب العالي .

ونؤكد مذكرة في أهمية أن فكرة لاستقلالية لها نصري مصر وأن هؤلاء
الأشخاص يخضعون حذر الموت ، ويطلب صاحب المذكرة حمايتهم من سطوة
الغائبين إذا ما قصت لنوع بش ، دولة مصرية مستقلة .

أما عن خطة « نوفد نصري » في اقريب فسيكون يسعى لدى الحكومة
ممرسة لادعائها قبول فائدة لاستقلال في مدو صحتها مع حكومة لالتحيرية على
مصر . ويرجو لاسكاريس أن لا يكون مصدر الاقتراح غربي مما يحمل حكومة
لالتحيرية على رفضه حذر دسيسه مديسه فرسية . ويطلب في أهمية أن تكون
محادثات المجتررة مع الوفد شعريه وعن طريق كوت أنظر كاسيس الميم في
تريستا^(٢) .

(١) كسب شوكة هاد على بك لكر . ويومى صم في سنة ١١٨٢ هـ . ورحمته في اخره
الأول من حزيران من ١٩١٥ - ١٩١٧

2. Il Signor Conte Anton Cassis

(٢) تحت هذا الاسم ولقب السل المغربي بستر مصري قطي اسمه أنطون قسيس . عمل
في إدارة بحرية في الاسكندرية أيام الملك . وما أرادت حكومة الأباطورية الرومانية المقدسة
(دولة النم) أن يفتح طريق مصر بحاره لهذا الشخص حدثت لتعقب ذلك أن يكون قسيس
هدافاً منه حبيبها وأتم عليه الأمر مور يوسف الثاني ، معي يارون وكوت في الأباطورية ،
وما فشل هذا المشروع بمسوى وعلاءه . أعدائه عازر سكوت كاسيس مصر وأخذ تريستا
مؤيداً له وكان هذا في ١٧٨١ رجع عن هذا :

F. Charles - Roux : " Autour d'une Route " , pp. 156 157
Hoskins " British Routes to India " pp. 23, 26 27

وحدد لاسكاريس فعلاً ينفذه للتفصيل الأول بوجوبت مذكرة موقعاً عليها من « بعير قندي » مبنية عن لومد لمصرى وهذه المذكرة حصة طعماً من التعريض بالحكم الفرنسى ومن تفضيل المصريين للانجليز ذلك التفضيل وادى الى مذكرة لاحتدة على أنهم تتفق معها فى الغاية الاستقلالية وتطلب تحقيقهم شريح والاسمية ومحمد بوجوبت (١).

وأردف هذه المذكرة أخرى بوجوبت حرجة فرنسا تأييداً - يقرر فيها اعرض لأسمى ويعتد عن الاحتمال تاركاً التفصيل إلى أن يستقبله بوجوبت بريس إذ العرب يحيدون لكلاء أكثر مما يحيدون كدنة وطلب من بوجوبت استفسار بزيهم الشرق إذ أن المسلمين منهم يعر عيبهم إبدال عيده به . فضلاً عن أن عدد ترى يثير فى نفس بوجوبت ذكرى فتوحه ويعرف من لا ير مصر من الفرنسيين بالشرق وأعماله (٢).



لا لورد لأول لبحرية ولا لبحرية ولا لاقصص لأول ولا بوجوبت حرجة لفرنسية
أهم بما فى هذه المذكرات بل أودعوها سجلات الحكومة

وفى « مدمات اصبح » بين فرنسا وحتدة تنق على إعادة مصر لدولة حثية .
وأدمج هذا الاتفاق فى معاهدة اصبح ابئية : معاهدة أميان . وفى سنة حكومتين
قبل أميان وبعده لم ينفذ عتيمها زحوا مصر ووجع حكومتها ما لعق منها لعالقه
الدولة لعتية بالريك . وحتى فى هذا لم يكن الاهتمام إلا من حيث تأثيره فى
تسهيل أو معوق وقوع مصر فى حكم لحتدة وفى حكم فرنسا لا من حيث
تأثيره فى رغبة أو سعادة الشعب المصرى (٣).

لم يكن إذن لهذه المذكرات أى أثر واقعى . ولا لحد فى الأوراي ما يلى على

(١) أنظر الملحق الثالث لهذه الرسالة (٢) أنظر ملحق رابع هذه الرسالة

(٣) عن معاهدات الصلح أنظر

الأساس
و...
اصبح
١٨٠١ ١٠٢

وجود تقوى من عهد مصرى . وعلى فرض وجوده فمن التأت أنه لا يشترك في معجزة
أى شيخ من هذه ولا يوجد في جغرافيا ما يدل على . وليس هناك أيضاً ما يدل
على حصول عقوب على نحو من سط ، لأقطا فقط . إذ أن سيرتهم لا تحتمل
على الاستدلال منكره لاستقلاله حسب في أذهانهم . وإنما تقوى من واحد
بأن حصول معجزة كان مظنة حكمه بمرسية برد مع من كان أقصره
هو وحده من حشرى . (١)

الحسن ما حدث من أن كنه وقد التمسى ولأدلة . ينجية والمصلحة من
أفكار لا يمكن . وأن معجزة منكره لاستقامة .

بم هذا لا نعلم عدد من كذب من سنة في عهد المصريين وما أبلغوه في أيام
أقرب ما من سنة ١٨٠١ في طريق المصوغة بحصول على الاستقلال وفي
مصره لا يتعرف لا من . وفي تاريخ مصر لا استقلال . ثم به تمجد مصر . وأن
مصره . حتى بحث على لأهل في مظنة مستقل . وأن مصر من المواد في المال
و . حسن ما يكن في عهد مصر . وأخير من موقعه خضرائي يحكمه موضع
سوق من دولة في سطر عليها صبح من إمارة بحيث تمحك في مخرج الدول
لأخرى حصة وخير جمع في ستمائة .

كان حساب مصر في ١٨٠١ لأهل . وكذلك كان حظ النجدة .

وقد عرفه من عهد . أن النجدة عند عاد من مية أوطيه عند قبل . وصل

(١) . في عهد مصرى معجزة وحسن جوهرى وأنطون أبو طامه وقد أسس ومطلى
(Homsy: op. cit. 119) ومن ربح يعقب حبه شركة مدعوة لحكومة القريسية
في قرب في ردهم Homsy op cit 119 وحسن موت معجزة دون ذلك . ثم قام حميد
لأهل من أن صفة مصره . وبعد سنة في ربح وكان ذلك أيام نابليون الثالث . ورفضت
حكمه لا من حوى في من مصره . أنه ما من صفة لحفيد أن طاقية ما تكلفه
من عهده في مصره (١٥٠٠) في مصره . ومصره لدمه القريسية (رمزى لادرس : الأبطال
في القرن العشرين ج ٢ ص ٩٦)

طاعة الهام
مصرى

وطان لاسكاريس بضرب في بلاد الشرق سنين . يهود دمه ، المشروع تلو
 المشروع أحسن لأصحاب الزرع في بلاد توفروس وأحساً لتدبير مستقل جمل
 سياسي أو بسببه مشككة وهامة . وهو أجا حل يحوطه جو من الطون والارتياح
 من جانب رجال رسمين وحطة خرب وندقة . إلى أن هبط مصر يرتزق من تعليم
 غريسه لاسمعل بن محمد علي وبقى كذلك إلى أن مات في ١٨١٧ . وانتهى كما بدأ
 « صاحب مشروعات » إلا أنه على زعم من دلت بحق علسان يحيى ذكرى
 من عرف كيف يجيد الكلام في استقلال مصر وكيف يسه على مرور الاستقلال
 حقيقي : كرمه لاسمعة . فكان دلت معبراً بعمدة العصر الحاضر عما جاش في
 نفس لمصرى يعقوب

كذلك كانت بداية فكرة لاستقلالية ، أما تاريخها فهو تاريخ مصر من أيام
 محمد علي حتى يوم .

الملحق الأول^(١)

من القبطان جوزيف آدموندس ركن السفينة لحربية بالاس
للأرل أوف سانت فينسنت اللورد لأول للبحرية لأميرالية

على ظهر السفينة بالاس

حريرة مورقة في ٤ أكتوبر ١٨٠١

سيدى

استبحت لى نفسى أن أرسل كما اندكرت لرفقة كبرى هذا، اعتقد متى أنه قد
يهم حكومة بلادى أن نعلم أن أساحصاً يسمون أنفسهم بوفد لمصرى يقيمون فى
باريس فى الوقت الحاضر.

كل من ركب فى مصر السفينة بالاس تحت أمرتى وحق فطلى دو سمعة حسنة
جداً وهو من زعماء طائفته وله فيها نفوذ كبير وقد مسحه عرسيون ثقب حمرال
ليأولوا تأييده.

نبيت بعض اعدية هذا المسمى سبى، لخطم حمله يحدسى فى شئون بلاده.
وقد صرح لى أنه يعتقد أن أى نوع الحكم فى مصر أفضل من حكم العرب هو به
انضم للعربيين عليه نعت وطلّى عليه يحنف عن موطنه، قسوده وول العربيين
حدعوهم وال لمصريين فى اوقت حصر يحنفونهم كما كانوا يحنفون اتراباً وأنه
لم يفقد بعد آماله فى خدمة بلاده وول رتبه لمرس قد تنكس من هذا، وول أيضاً
أن العربيين حمود يعتقد أن دولتهم لها قوة اسطورية فى أوروبا وأنه لم يعرف إلا
قليلاً عن قوة انجلترا البحرية ولكنه كان يعرف ريم هذا أنه ملا موافقة المختاره فى
رغبته فى قيام حكومة مستقلة فى مصر أن تتخلص. وأضاف صديقه لاسكاريس

1. Captain Joseph Edmonds of His Majesty's Ship Pallas to the Earl
of Saint-Vincent first Lord of the Admiralty. Minorca 4th.
October 1801

Foreign Office Records, 78. Turkey, vol 33

Traduction française, Douin, "L'Egypte Independante" pp. 1-3.

(وهكذا وصفه) وكان يترجمه أقبوه إلى أن جيران النعم يعقوب يرأس وفداً
مؤصداً أو شبهه ليس مقصوداً للدول الأولى في أمر استقلالها . وأثناء سفرها
من حبرون وفاء لرحمن (لاسكريس) تتحرير مذكرة كرات أحاديث المرفقة بكتاني
هذه وقد أعربت إلى حبرون قبل موته عن رغبة في أن أصبح موضوع هذه الأحاديث
معدومة من ناحية لأعلى كي أعيد له حكمه البريطانية بوسطه . وقد ورد في
مسمي لاسكاريس أن وفاء من وفاء من مفوضين الآخرين على ظهر السفينة
بالاس لا من أنصفه . وقد وني أن أتمكن من أن أتي هل هو واحد من
هؤلاء . من بين أولئك ليس لا سكرتير مبرمجاً . واستقدم كاتبة أنه رجل
حياتي^(١) . وهذه المدة التي لأجلها وسقط أنه من أولئك مرسى الدين تركه
من برد مائة وسبعين جرس . وقد شطب ميني مع يعقوب من أمتع
وحكمه . بطله من سفره ما أعيد به لسفراً يؤديه . هذا وأكل من
مجلس حد ذهب هذه . وقد ندى لا يتكسى تعديل مدي ما بيده من مويص للاقامة
في . ليس بعد ذلك وحيث ما يبعك هذه مذكرة والأحداث مباشرة . إذ قد
ينسى عن وفاء قبل أن أحد فرصة لا لا يولأ رئيسي اللورد كيث . وأحد
من . وقد و . مسكي .

من شريف ح

الملحق الثاني^(٢)

مذكرات ورفوعة من بعض آدمبوليس تذكر في وقت المساء ٤ برؤوس
ثم موضوعات التي تذهب في أحاديث شبيهة على صهر سقسته

1. From his conversation I believe him to be of a speculating mind
(٢) المذكور لي تكون هذا الملحق مرفقة بالكتاب السابق وهي في نفس السجل الذي
نعم عن الملحق الأول .

Texte français Douin, op. cit. pp. 5-12

هذه المذكرات ورفوعة في عدة مواضع وبها أيضاً سجل تحتها خط وهذه المواضع مينة
كما في الأصل .

(\)

[illegible]

(٦)

[illegible]

(١١) محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
لا مشيرة إلى الأول للبحر كما فعل

(٣)

وقد يحل من بين سبل تعدد برصى فيه الدولة البريطانية عن هذا الحل (المسألة
المصرية) . وفي هذه الآراء قد تفرجه حسب الحكومة الفرنسية . عندئذ يجب
على حكومتها التحريه أن تعز أن لا تقترح سياسة جهود أو قد المصري فعلها إذن
أن لا يربط أمره . . . من مصر من . . . ولا طعن أن فرنسا تتقدم بهذا
المسرح . . . لا على سبيل عجز أو أنه قد لا تحسنه من في صحتها كما هو في
صالحها . . . وقد لا يكتف في أن حكومة جمهورية مرسدة لا تزال على ما كانت
عنده من . . . منه في قلب مصر .

(٤)

تدعى لامرطوبه من سنة في جميع أحوالها . . . ويبدو لا تحريه إذن
في حدود عهد أن يبررو لأعضائهم من وسائل مؤكدة ما يكمل لهم لاستددة
من عهد خذول لهم عند وقوعه . . . وقد يجب في سنة ستين في مصر كما
سجل على . . . (وهو عهد) حصص مصر مستعدة بقود تحريه
صاحبه يهوى في أحوال الخطاه . . . وليس من مك في أن لاستقلال بعيد لمصر
حاضر . . . ولكن من كقول لا دونه . . . منه ستند عهد من حصصات بغيره اتي
محمي . . . حصصه ومن كقول الخراج والمدخل . . . وحدين تحادة في ثمة الوسطى .
ولا بد من أن تحريه يحكم في كره في عهد . . . يتم حله . . . متحريه مع مصر وما حولها
من ماضي مستعد لذلك . . . كبر استددة . . . حصص مصر من الثروة .

(٥)

ومن مبادئهم . . . وقد كل على حق في قومه . . . أن كسر العرب (كدسات
سعى لأنهم لأولى) قد حرو بغيرهم مصر . . . كثر من . . . كل يسعى
لامتلاكهم ومن سكون دشتهم . . . حداثهم . . . قد يغفل أن تحريه لا حاجة بها إلى

(١) حجة غير منه في الأصل

ذلك لاقتلاك إداري سيادتهم البحرية تختم أن يكون كل بحارة مصري في مدها وأنها
بدلت يكون لها ما تريد من سود في مصر ولكن مادى يكون من أمر هذا السواد
رحمت فر - كما كانت حبيبة - ب لعل طبيعة وأحدث نبوة لعمامة بحري
على سياسة ومساكن أكثر من رضاء بخبره ، ألا تذهب لدولة في هذه حطة فعين
أنوب حرفه في وجه لاخير ؟ أس من تمكن أن ضغط سريسيه على
رأى محمدهم على لاهل في بلدتهم الاخيرة وتخطيم نحو تهم في أنى شرق
لأدى وفي سحر لأجره ؟

(٦)

فما عى يحتاج من المصريين من سوط نحو البحر سمين فعينها ما سعة هؤلاء
من طرق في حكمه أما ، ختلافه الماد ولا حجة في الكلام في هذا لأنى شئت
أنت تذكرك سيطرة مدار يس من حديث فيه ، كل شىء ، إن يرهش ، الأسب
اسقة ، وما يشعر به المصريين نحو لاخير بعد أن أمكنهم تغييره حدة -
مصر المستقلة لا تستطيع إلا أن يكون مؤلفه لاخيرة . فعن هذه دن أن تسمح
ساسب على الأقل مستقلة هذه دن ، ستطع ببلده على حدة ، فلى هذه حطة
ما تنفعه من حودث في مستقبل . . .

(٧)

فرصد أن حكومات الدول لأوربية سمحت باستقلال مصر . كيف يحكم
المصريون أنفسهم ؟ وكيف يدفعون عن استقلالهم ؟

(١) لا يسمح لنا فعملنا في تحرير هذه المذكورت تتصل حطة اتى بمكر
فيها لو قد اسرى حكم بلاد ويكنى لأن أن خط أن ساسة هـ سب
مسألة انقلاب منشؤه استنارة لأمة وحكمة أريد فسيحة تعصب بعض . لا يندم
نظام الحكم الجديد على شىء من هنا . بل تصح فم هذه الظروف تاهرة وتخص

مصر مع جيش أفرسي من هؤلاء، لأحوال قد تحذوا عصب ترك (وأموه)
وكن أحوالاً في مصر حالهم غير هذه، هم تحت السيف والعصا، فليس أمامهم إلا
المودة وإظهار بطهر عبيد السلطان المخلصين.

(٨)

سيند المصريين عامة ووقده لدى الحكومات الأوروبية (حصة) كل ما
يستطيعون من جهل المحيط أنفسهم شكل ما من غير من مثل حمد على ما
التمعة. ولكن يد حاب معيه وساء لقد أن تحت ترك هذه لأحوال حمد
الشهيرة وعرضها لدى لتحدد لا عرت علم وحدت مع عهد أصبح هذه بين
الدول على عكس ما يسهون وفل ما يرحونه من حروب المصريين من الدول ثم عهد
أن تدرهم سأ يتبعهم على لأهل، يد عاده وضبط، ثم عاده من مهب

(٩)

هذ وو أن اوقد مصري لدى الحكومات أن تعمل بلا في تحقيق مشروع
سياسي فيه منع جميع الحكومات في حكمة تركية (ويشتمس حكمة
تركية على عرته من سخط قون، فأ يتركه برهه على حقه) وقد بررس أحوال
لا بد في من الحفظة على سر المدونة. لذلك في برحق عهد سبر، يستعمل
في مراسلات عند الحاجة إليه.

(١٠)

ويرى اوقد لمصري حرصاً على تحقيق ما يصبو به من إصلاح المدونة
أوه كتب أمر ما فاتحاً كما فيه من مميزات فها وه، قد نسعونه لأورد مثل من وس
وعن أي امرى في مقدور عرفت، وذات أن حطة، قد أن يسمى في أوه كي
تكم عرب امدته عرض المقترح لأولى (حصة للاستقلال) على محله.
وتكون المجلة عندئذ قد فتحت (وهذا لاقتراح مرة أحدثت معكوسى وارد)
بما في الاستقلال المقترح من مزايا سياسية فتؤده. ومهدد نظره لا يتعرض وقد

المصري لأن يرى الحكومة الانجليزية ترفض الشرع تحت مآث من مور لأمتين
إحدهما من لأخرى أو حذر دساسة من دسائس انجليزية (لمرسة)

(١١)

هذا وكى تسهل مرسة ونحو فى قرب نوفى غير ه من الملاح يتكلمك أياها
انقطن أن ترسل ما تريد لاسسور كوت الخطوط كاسيس^(١) المقيم فى ترست وهو
يتولى إرسال الرسائل حيث يميم . قد ، على أن يوضع تحت عمولة عمولى . أم ما
قد يرسل لى (من غير ك) من تحتة و . وصوله الى باريس يدعى أمره فلا تصعب
معرفة أين أقيم . وهذا تسهل تسلى ما قد تكتبه لى الحكومة (الانجليزية)
ولكن بده حصة لده فى هد الأمر حتى لا . شكوك الحكومة مرسة مرة .

على ظهر السفينة بلاس فى ٢١ سبتمبر سنة ١٨٠١ .

الملحق الثالث^(٢)

من ترافدى . سيدة عن وفد المصرى بمقصل لأول بوارت^(٣)
لى مقصل الأول لجمهورية مرسية من الوفد المصرى لكثير الحب له .
بحر ما سيبى فى أول سبتمبر من السنة الحاشرة (٢٣ سبتمبر ١٨٠١)
١٨ صفر سنة ١٢١٦^(٤)

فى أيام هد لأولى . فى ست العصور العبدة مخبولة . عند ما كانت فرنسا

(١) عن كاسيس هد نصر ه من ٣٦ من هذه الرسالة .

2. Archives du Ministère des Affaires Étrangères - Turquie. "Correspondance", vol. 203. Auriant - Mercure de France, 15 Juin 1924, pp. 593-594

بهذه الوثيقة أيضاً ياض فى مدة مواضع يباها ها كما فى الأصل

3. Nemir Elendi (pas Hemir, comme l'a transcrit M. Auriant) au Premier Consul. Il y a un Lofti (sic. Lotfi) Nemir parmi les congrès Egyptiens à Marseilles, voir Homsy, op. cit. p. 141

حرف نيمير أو رند فى عام هذه وثيقة لم يوضع عقب لى « هيمير ندى » . وقد مرثها
بضم الندى ووحدت فى أسماء الناحرين المصريين فى مرريب مر معنى (أى طوى) مر وساعته
مرجم عاب شرفه (رجع كتاب همصى من ١٢١) . وما يذكر أن البوب وسم فى بحر
سطقى بها فى حص للهجات متحركة . كسرة سهل علب عهد كنة . هذا لاسم الحروف الفرنسية
هكذا Nemir

(١) كذا فى الأصل . ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٠١ توفى ١٥ حدى الأولى

لا تختلف كثيراً عن صورته الطبيعية ولا يظهر منها ما لا يحيد عنه . كان
مصر رهبة لتحصنة تنفي دروس الأمم عروا على مثير عي لا عرق . ثم قد
أعدت دورته وساء القدر أن يقدم مصر يوم حاصر أجداد معني حصنة لأمن
في فرنسا وهي تحت حكمه حاكم ذكره في سنة ١٨٠١ م . ويتعرفون هتلت
منه من وسائل لا عهد غيرهم من لأمرهم . كانت لوسائل نتي مكنت جمهورية سنة
من صيانة ما كسبته في مبدل الحرب ثم استحدثته من غير سديدة حادثة .

وكما أن سولن عند عودته لملاده من مصر شرح لأعراق ، كذا في عهد مصري
لدى فوضه لمصريون انهم على ولائهم لك سبب مصر ما وصادف من نعم
عند ما يعود لها من فرنسا . كقول همدانها لفصل لأول دروس من نحن
محدثك وسمع اجمع . في سبب همدان يد الملة مصر بين سنة . ليس حطمت
في ادسي أنما لهم . ليس عادو يومون من حمد وأحسان سبب . كذا في
نريس . وفي العاصيه سبب . سبب . حقا شرف بحدود ذكرى فتح عظيم سبب
فقدته . ولا بد أنك تحس إحساساً شديداً بأن ما فقدت وما في مهادنت صحاح
أما أن تكلم مصر مستفاه تعوض عيبات حسب ما في سنة . هذه هي أمارة
وهذا ما أجد ، على أنسب مساقه

عن عهد مصري

و

في عهد

(حاشية ^(١)) أنما الانكشارية ^(٢) وعصو الوفد ، الذي عرفه أراء من كتب في
القاهرة يرجوني أن أعيد لك ذكره ما شرفته به من عطفت عنه

1 - Ce postscriptum a été ajouté par M. Armand dans sa transcription (١)
du document . Il se trouve dans le texte original comme
suit :

"Le grand des janissaires et membre de la legation, connu de vous
par son titre, a ordonné de se rappeler au souvenir des bontés dont
il a été honoré par vous". N.E.

(٢) المقصود من هذه عند نقل أعادى ذكره حركه كفة رحمه مع جيش الفرنسي

في سنة ١٨٠١ - من ٢٢

الملحق الرابع^(١)

من ترم فندى و بر حرجية برسية (تاهول)

(عس ثا، بح كسحق نسق)

سدرى فى مرقى حميد به برسية مدد سبر فبيل من مباحين شرقين تركو
 وادهم مع ديت طرة من حش سرقى دى تم حارة من منبر و نوفا المصرى
 و ريم من انه قد حرم ثمة حدى بموت دى مت ثمة السبر من كل ما يحس
 به من دلاء وحب للحميد به برسية و ترى من وجه ان يحد اياب ايه و بر
 تفصل و تصفه و قوله لا بر حرجى فى كسحق و قوله كايون بدوى الصجر
 صفة «كن فى صفت»^(٢)

كان دس . مع سبر فبيل فى ظاهر حرجية حشبة مكسدة لوه و دس
 مكسدة كل سقى فى موقع مد مدود الساسى نحو اقليم افرىقيه ووسطى خدبة
 حشبة فسد جهود مدودة سبر مسورة لغير فى فربس سدر من امه من وعلى
 لأحسن من سطر و سدر و هذلا، هه فى موقع . لأحسن . ما يحرج الملب
 فى سعية هه و ايه ترى حميد به برسية تحت حكا تفصل لأول تحقق دون
 سدر ما تحرت عن تحينه . و لا حرجه فبيل منه . مكسدة برسية الصفة
 وقد همت منتهى قوة لاسددية . هه و نوفا مصرى لى يوت عن لاهه
 المصرية لى حكمة برسية يتل و حده كل ما يحول فى عمن و هه سة اعديس
 من شعور حرج و ما أفنديهم من امان و ما يتكول من اصالة ندير و عود

1 Nemir Effendi au Ministre des Relations Exterieures, 1 Vend. (١)
 an X Archives du Ministère des Affaires Etrangères. Turquie
 Correspondance vol 24
 Variant: op. cit. pp 221-225

(٢) فى الأصل ما يأتى :-

2 "et lui accorder, comme disent les Arabes du desert, votre fiardac
 d'hospitalité"

وثروة ويعبر عن أجمع عليه من ريتين : الأولى ، سحق بود عبود في تسد
 به من حمله ، سية . وضع مذهب في فرنسا . تتقدم مذهب أن مصالحة خيرية
 مرسلة دلتها مضي عنها أن لا تكسب مذهب تتقدمه لست من أيها وير رأي :
 تكلفت فرنسا في شروق حارة عصيمة . لا لا تتحد من عهد . وقد وسلة انعم من
 ما فقدته ؟ أنك ان تفضلت فدعوت ومدة من من توقع لا عني في يدي مع
 المحلقة فانا نستطيع أن تؤكد لك أن فرنسا تحتل . لقد عبود سيسي في الشرق
 وتدرأ عنه ما قد يفقدها إياه زمنا طويلا من أثر حلاء من مصر وما كان به .
 لأن وسعي للمول في نخشي نحو مملكة فرنسا . من سبعة في فلك كثير من
 ذلك . لتضع أن فلك في فرنسا . ذات يكسب بوسطه من كيون لا مونية
 ما مدسدها نحو وسط أو غنم . وهكذا يتحول تركك مصر لا الحيرة من حاد
 بحس من مسع محله مستقل لأهل . وهذه لأول فرنسا خيرة .

ولا ترى وقد انصري في وقت حارة فائدة في لاسم . ثم سيطرة في
 حارة و حدة في . من من من مصلده لا يستطيع في مشرب مدكرة
 سية . ونحن العرب ملر في كلاء على . دون ك في كسنة لا سمع لا
 حاد لمل . هذا من أنه يبر عوفين ع ووجه ع كثر . من عاب الساسة من
 لا حمر في برسان ورجو متصل . د على كمة عهد . من سمع من عفت
 مستعدة في . من أن تدر تدر في . سمع من من عيبو حمر ريبو
 وفصل من عهد لأهل . شرقية قد ذكر مستقل لأول موحدة .
 ورسى المستطاه من من مفعود شرق .

و قد مضي بعد أن . فب مستقل لأول مضي قصد عن دنة أول حكة
 حتى في حارة . وتستغل المدة في طبه طيب أش من أن يشرفه في ملكه
 مودة . يد اية من برسان حصة وكما رجع . تد أن ولدا حليل في باه
 و نه يصل في فرنسا في ظروف حصة ون كسنة (١) . لافق مبدية من
 أهمة فنان لدمه ما و مبدية تحكمة بعيدة ع .

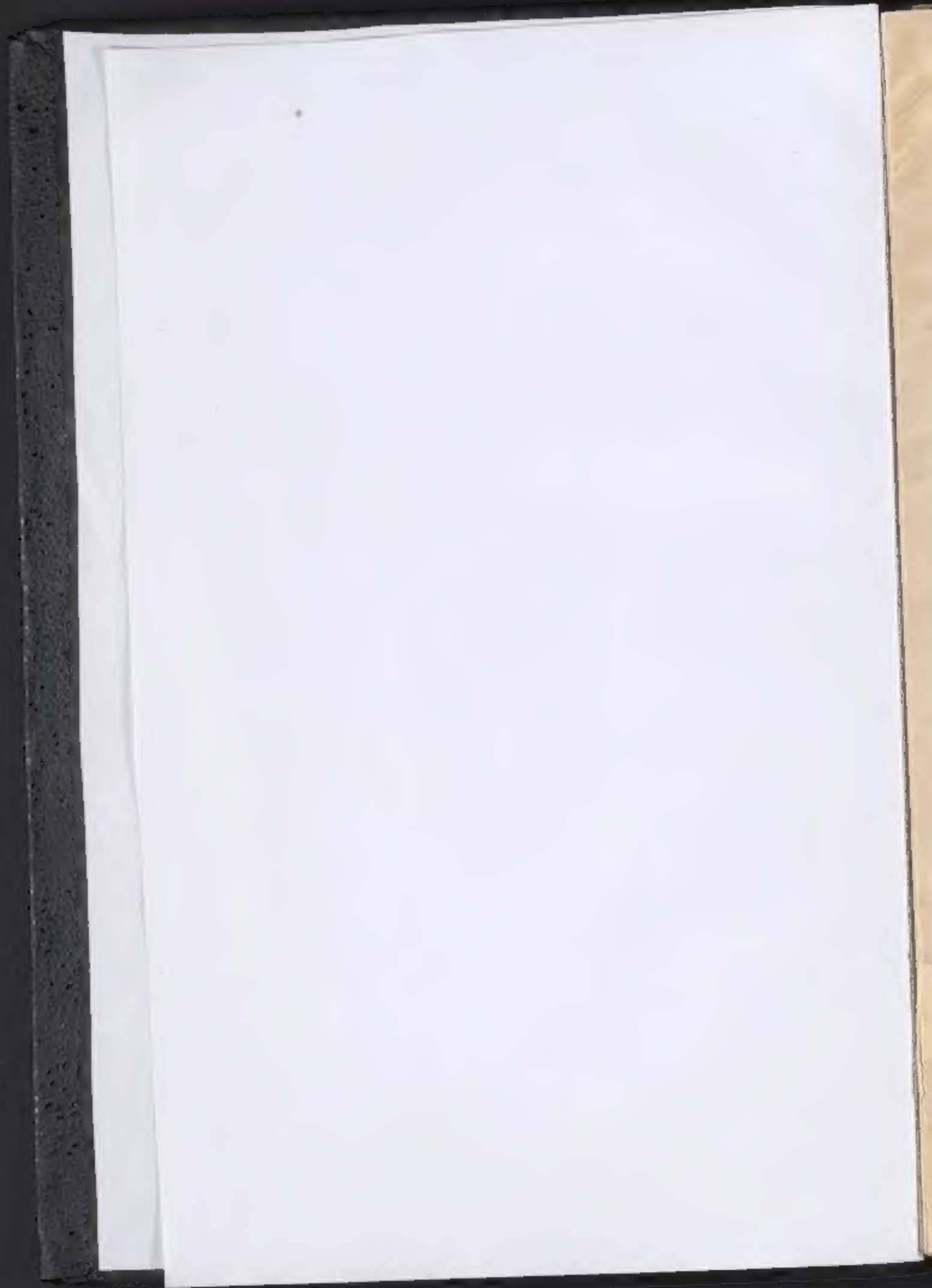
(١) المقصود من هذا الكتاب مشرق في رجل لست .

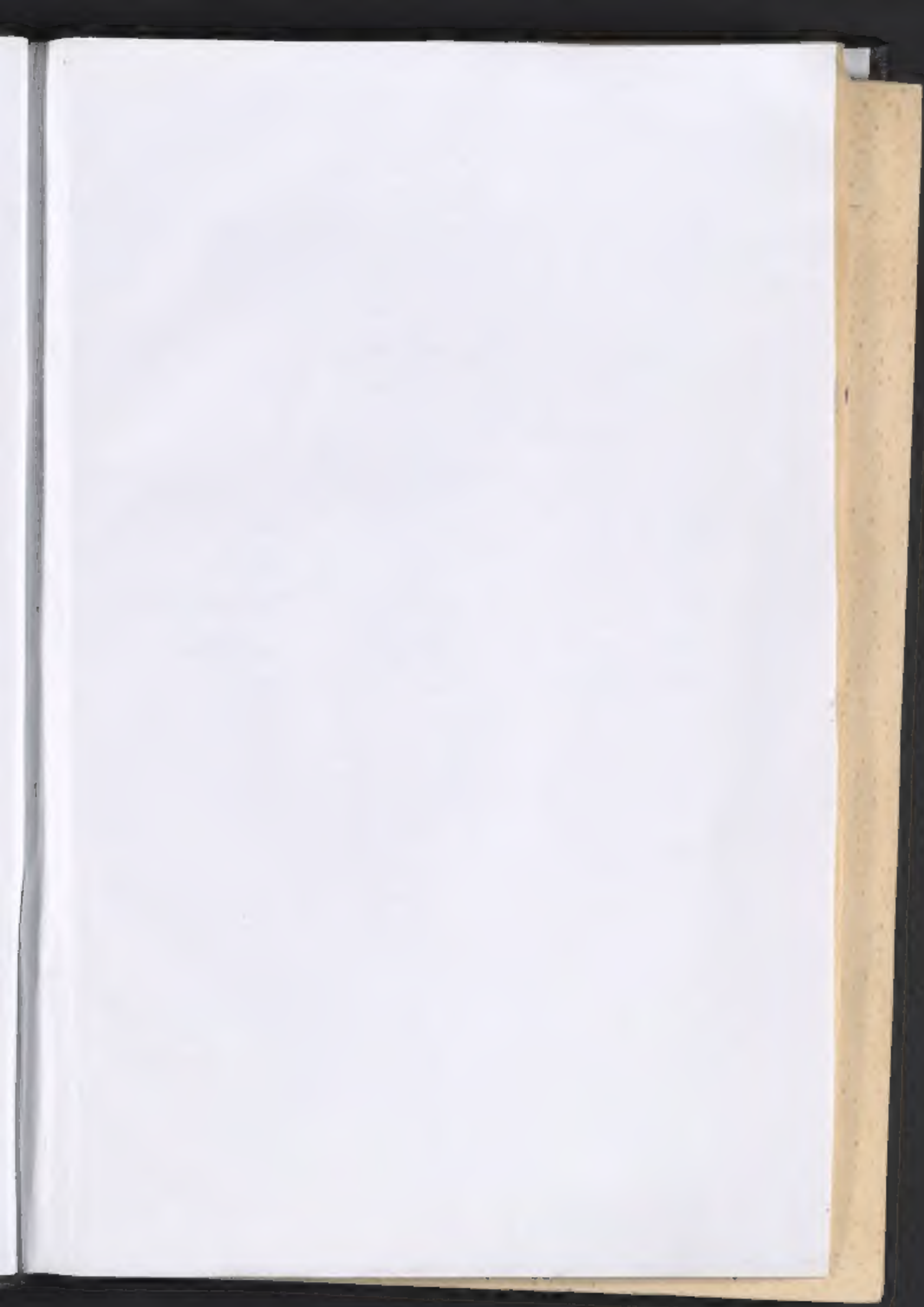
Date Due

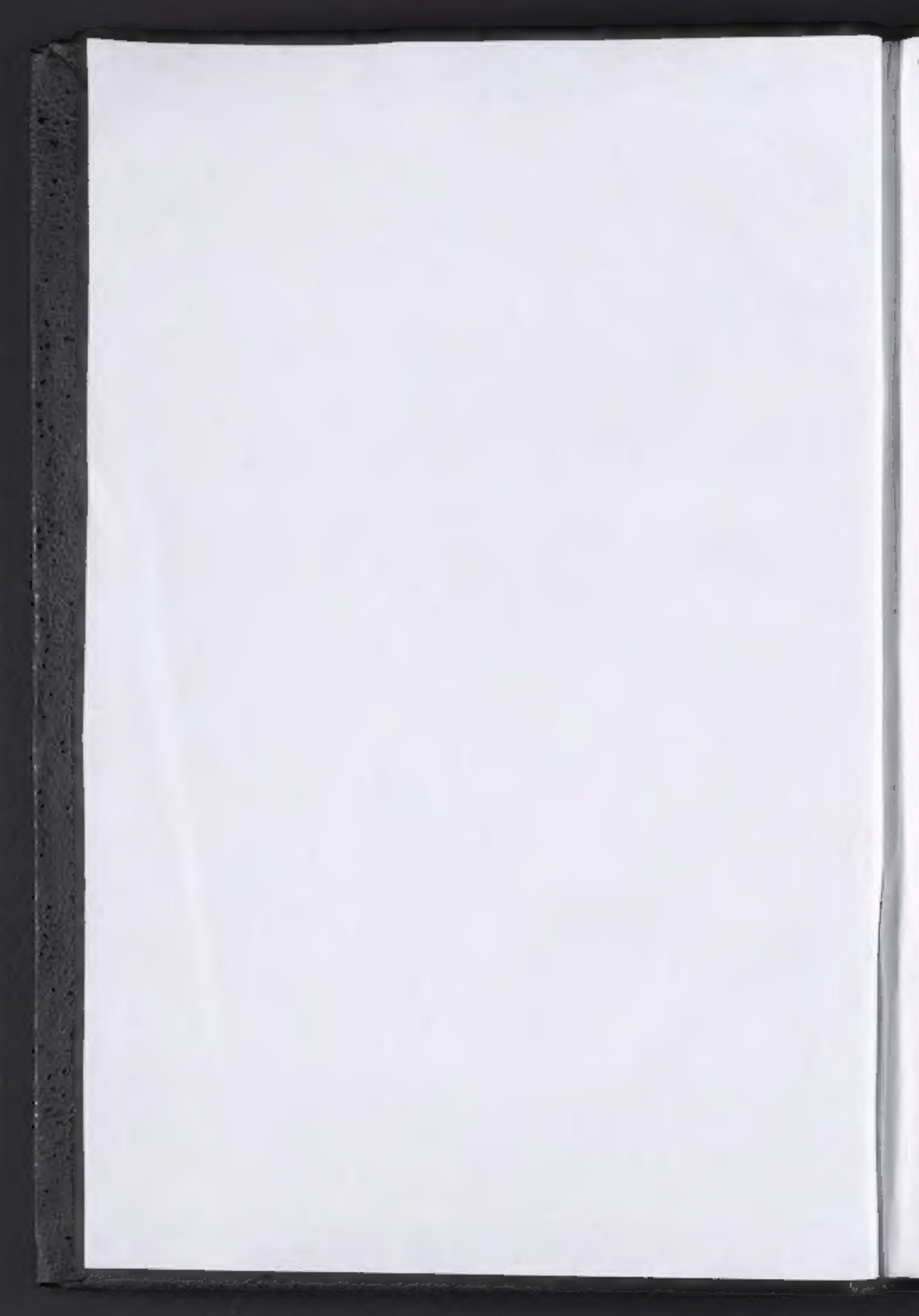
تصحیح

زحو حصرات مرآة تصحیح - معجم علی بن ابی

ص	س	حط	صواب
۳۸	۴	وقا الدین	وقال الذین
۶۲	۱۲	القحطانية التي نمت	القحطانية التي لا تموت
۹۴	۱۱	وبعدہ الى مكة	وبعدہ الى المدينة
۱۰۲	۲۱	عصه	عصية
۱۲۰	۵	لتأرفوا	لتعارفوا
۱۲۰	۲۴	بفضل	بفضل
۱۴۴	۱۹	قدر سوح	قدر رسوخ







DT
103
.G47
1932